يافا — الاثنين ٦ جمادى الاولى سنة ٥٤ الموافق ٥ آب ٣٥

١٢ صفحة

الدفاع

عدد الدفاع الاسبوعي

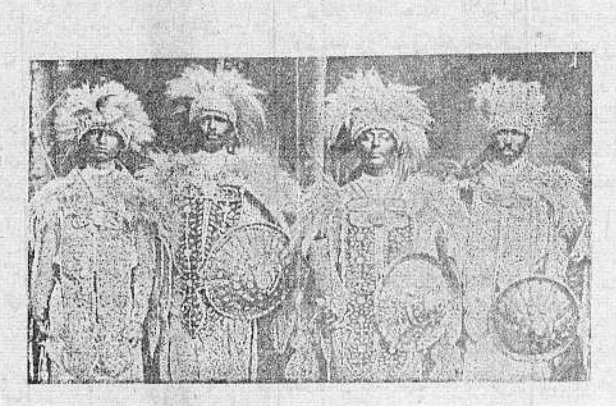
العدد ٣٩١ (السنة الثانية)



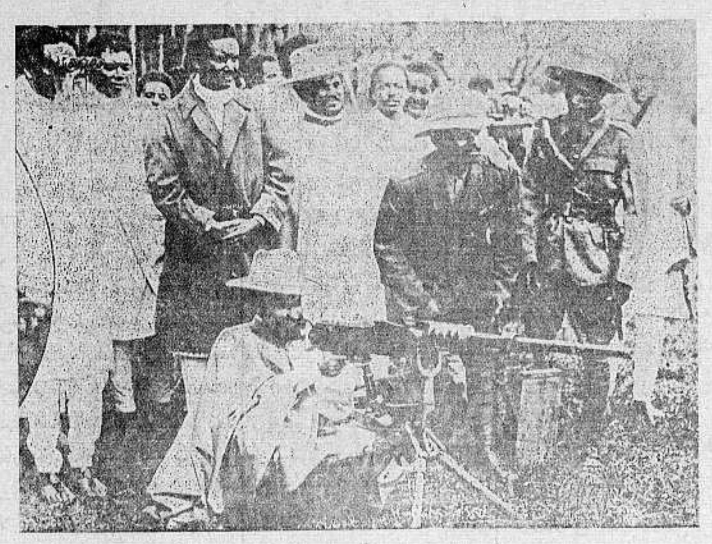
صور نادرة لاهم احداث الاسبوع



احد الرؤوس السبعة في اديس ابابا يبدو في لباسه الحربي الوطني ومن حوله معاونيه وتلوح على وجهه دلائل الصلابة والاطمئنان



اربعة من كبار الرؤوس في الحبشة وقد ظهروا في استعراض الجيش بملابسهم الوطنية الكاملة . والرؤوس الكبار سبعة يؤلفون مجلسا حربيا تكون له قيادة ابسل الجنود



النجاشي يجرب مدفعا من المدافع السريعة التي وردت حديثا على اديس ابابا وحوله هيئة اركان حربه وبعض كبار الموظفين



جلالة الامبراطور هيلاسلاسي
في احدث صورة اخذت له
وهو في لباسه الرسمي
وعلى رأسه التاج

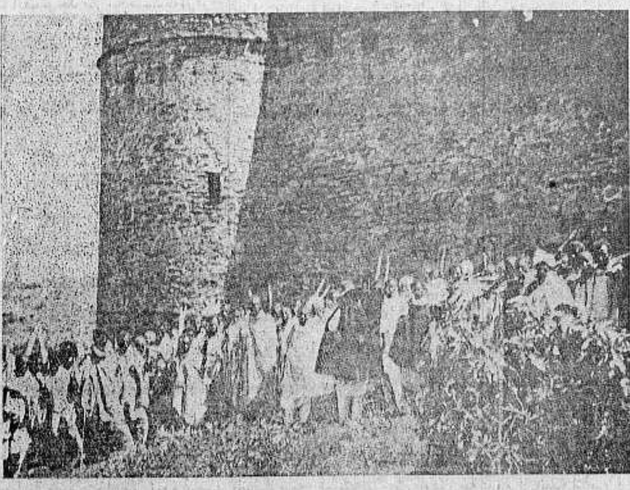


منظر من مناظر الغابات الكثيفة في مقاطعة اوغادين حيث تكمن عصابات الاحباش نهارا وتبرز في الليل مهاجمة المعسكرات الايطالية

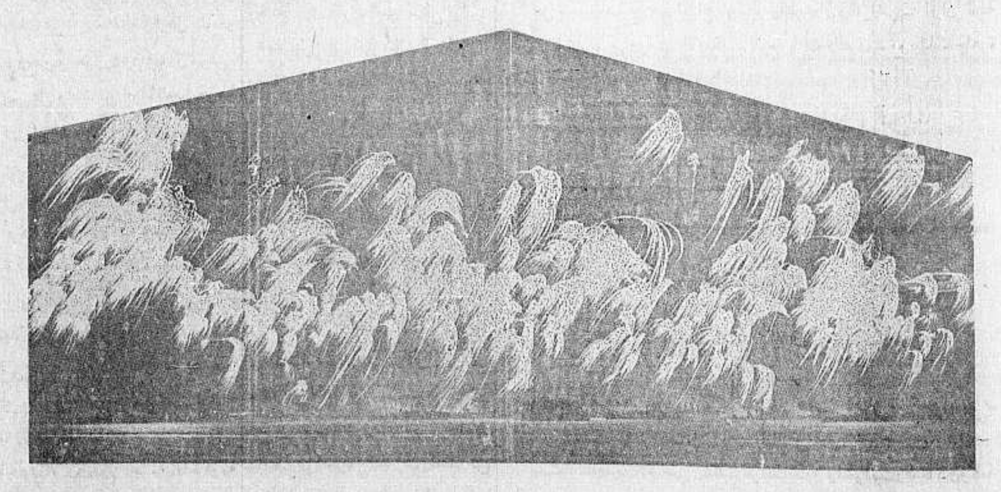
جلالة امبراطورة الحبشة
في لباسها الرسمي
وعلى رأسها
تاج سبأ



سيادة الشيخ احمد الصباح امير الكويت يناول كأسا فضية للفائز الاول في لعبة البولو في لندن



جموع من الاحباش امام قلعة يرجع تاريخها الى القرون الوسطى ولقد لبت نداء النجاشي فبادرت للحاق بالتعبئة والاستعداد للاعمال الحربية العظيمة .



منظر يحسبه القارىء لاول وهلة نوعا من النبات ذى الورق المنتشر وهو في الواقع منظر للسواريخ النارية التي اطلقتها عشرات البوارج الانكليزية في الاستعراض العظيم حتى بدأ البحر كأنه وهجة اشعاع . وارسلت اشعاعات جميلة ذات اشكال هندسية أضاءت البحر الى مابعد منتصف الليل في ذلك الاستعراض الهائل

رسالة الولايات المتحدة

فلسطين في الصحف الامريكية

٥٠ مليون ريال لتعليم الفقراء . ٢٥ الف ريال يرثها كلب ابنا الرئيس روزفلت . الاشتراكية فى الولايات . حوادث الخطف ضحايا يوم الاستقلال . ٢٧ يوما فى الجو

بوسطن في ١١ تموز — لمراسل الدفاع الخاص

الاشتراكية فى الولايات المتحدة !

قرأتم على صفحات (الدفاع) قبل ثلاثة اسابيع ان الرئيس روزفلت ساع في سن ضريبة مالية كبيرة على اصحاب الثروات الطائلة ،، ومن يفرغ من من قراءة الاسطر التالية عن هذا الموضوع يسأل: نفسه هل بدأت الولايات المتحدة تتبع قوانين الاشتراكية تحت ستار الديمقراطية ؟ وسأترك الجواب على ذلك للقاريء نفسه . لقد جرب الرئيس روزفلت جميع طرق الانعاش لازالة الازمة الاقتصادية والاجتماعية فى الولايات المتحدة ولكن لسوء الحظ رغما عن المصاريف الباهظة التى تكبدتها الحكومة في سبيل الانعاش فلا يوجد فرق محسوس، يبرر كل هذه المصاريف والصعوبات التى قابلها الشعب بكل هدوء راجين ان تكون العاقبة خيراً . واخيراً وجد الرئيس انه كما يستحيل استخراج العسل من الصخر فكذلك يستحيل الحصول على مساعدة مالية من طبقات الشعب المتوسطة والفقيرة ولذلك صمم على ان يفلك باصحاب الثروات فيأخذ منهم ما أمكن ويوزعه على المعدمين وبذلك يحصل تساو فى توزيع ثروة البلاد فسن الرئيس قانونا لا يزال في مجلس الكنفرس تحت البحث والمحاورة وينتظر ان يوافق عليه قريبا . ويتلخص هذا القانون في ثلاثة اقسام : القسم الاول يتعلق بالمواريث وهو مثابة ضريبة متسلسلة على المخلفات ، فاذا ورث شخص مبلغ ثلاث مئة الف ريال مثلا تأخذ الحكومة اربعة بالمئة من هذا المبلغ ، وتزاد النسبة التى تأخذها الحكومة بازدياد مبلغ الارث حتى يصل الى درجة الارث الذي يساوي سبعة ملايين او أكثر فحينئذ تأخذ الحكومة خمسة وسبعين في المئة من تلك الثروة . والقسم الثانى يتعلق بارباح الشركات (النقابات) ، وهنا ايضا توجد ضريبة متسلسلة تتراوح ما بين ١٠ و ١٧ ونصف فى المئة والقسم الثالث ، وهو القسم الرئيسي والذي يعود على الحكومة باكبر المبالغ ، ويتعلق هذا بالدخل الخاص لكل فرد ، وهو ايضا مبني على الضريبة المتسلسلة ، فمن كان دخله السنوي مليون ريال تأخذ منه الحكومة ستين بالمئة وتزاد النسبة حتى تصل الضريبة الى ثمانين بالمئة على أي مبلغ فوق العشرة ملايين ريال . فيرى القاريء ان الحكومة بدأت تشعر ان طبقات الشعب غير متساوية ولذلك يجب على من لديهم زيادة عن حاجتهم ان يقدموا جزءا من ثرواتهم إلى الحكومة تقدمها للذين لا دخل ولا ثروة لديهم، فهل هذا المشروع ديمقراطي او شيوعي او اشتراكي ؟!

٢٥ الف ريال يرثها كلب

توفيت قبل اسبوعين سيدة في مدينة شيكاغو وكان عمرها خمسا وستين سنة . ولما فتحت الوصية وجد انها تركت معظم ثروتها وقدرها ٢٥ الف ريال لكلب ابيض صغير شكله بشع جداً والغريب في القصة هو ان هذه المرأة تذكر في وصيتها ان هذا الكلب يجب ان يعيش في بيت سيدة تحب الكلاب على شرط ان لا يكون لديها اطفال ، حتى تعتني بهذا الكلب عنايتها باطفالها فيما اذا كان لها اولاد . فلا يعجب القاريء من هذه القصة فهي حقيقية ويوجد الكثيرات والكثيرين من نوع هذه المرأة ممن يفضلن الكلاب على اي انسان اخر فليت بعض النساء الفقيرات تصبح كفيلة هذا الكلب فتكسب الخمسة آلاف جنيه فلسطيني ، وعلى هذا المنوال واميركا لا تزال بلاد العجائب والغرائب !

ابنا الرئيس روزفلت يعملان ليتعلما

ذكرنا في عدد سابق عن شجاعة الشبان الاميركيين الادبية وانصرافهم الى الاعمال التي تعود عليهم وعلى وطنهم بالفوائد ، وفى الحق يجب ان يفتخر الاميركيون بشبانهم اذ تراهم متواضعين للغاية وكل منهم مستقل يقوم بكل مصاريفه ، فترى الشاب الاميركي الذي لا يتجاوز السادسة عشر من العمر يقضى فصل الصيف لا في المقاهي ولعب القمار لانه لا توجد ملاهي فى الولايات المتحدة ومقاهي الطلبة هي المكاتب العامة بل يذهب كل تلميذ ليجد عملا اثناء العطلة الصيفية يكتسب منه المصاريف اللازمة للسنة المدرسية التى تليها . ولا يفكر الطالب في نوع العمل الذي يعمله او العائلة التى ينتسب اليها ، طالما يحصل من ذلك العمل على نقود تكفي مصاريف دراسته للسنة القادمة . فمثلا الشاب (حنا) ابن الرئيس روزفلت لا يتجاوز عمره الثامنة عشر ، فهل تعلم كيف يصرف العطلة الصيفية ؟ انه يعيش مع العمال الذين يعبدون الطرق فيقضي ثماني ساعات كل يوم في حفر الخنادق على جوانب الطريق . اما ابن الرئيس الاكبر واسمه جيمز فهو يشتغل في المزرعة يطعم البقر ويحرث الارض الخ . هاهما ابنا رئيس الولايات المتحدة يشتغلان في احط الاشغال مع انهما ينتسبان لاشرف عائلات الولايات المتحدة وهل هما في حاجة الى النقود ؟ كلا ، لكن عارا على الشاب ان يعتمد على والديه طالما بوسعه الحصول على مصاريفه بنفسه . فهل لابناء عائلاتنا الكريمة من يفكر في كسر نفسه والاعتماد عليها ! استغفر الله ياشيخ ، ابناء عائلاتنا يخافون ان تتوسخ ايديهم النحيفة واللطيفة فيخرب (المنكيور) ، انا لله وانا اليه راجعون ، اننا لا نتمسك لا باحط مواد المدنية ، فبينا الاجنبي يجلس على رأس الثور ويتمسك به نحن نتمسك بالذنب فارفق بحالك ايها الشاب العربي وان كنت مصمما على الاحتفاظ بالقبيح من بهرج هذه المدنية فاقتبس مع ذلك على الاقل شيئا من مفيدها

ضحايا يوم الاستقلال ٣١ شخصا يقتلون

تحدثنا في الاسبوع الماضي عن اليوم الذي حرمت منه فلسطين ، يوم استقلال الولايات المتحدة ، وذكرنا سرور الشعب في ذلك اليوم الخ ، لكن لسوء الحظ تقع في كل سنة حوادث غير محمودة تنتج عن استعمال المفرقعات وغيرها . ولقد اصيب ٣٨ فردا باصابات مختلفة توفوا على اثرها وكل اكثرهم من ضحايا المفرقعات وبعضهم غرق اثناء الاستحمام ، لان عددا كبيرا من الناس يفر الى البحيرات والشواطيء للسباحة ، وبعضهم توفي على اثر جراح نشأت من اصطدام بعض السيارات التى يكثر عددها في الطرق . اما المصابون بجروح خطرة وغير خطرة فكثيرون جدا في مدينة نيويورك وحدها بلغ عدد المصابين ١٠٦٥ شخصا ، ولقد اذاعت المستشفيات ان هذا العدد صغير جدا بالنسبة لعدد المصابين في نفس اليوم من العام الماضي ، إذ كان عددهم ٢٦٠٠ شخص ولا حاجة لوصف اشياء اخرى عن هذا اليوم الذي حرمتنا منه السياسة الحاضرة ، فقلوبنا دامية دون ان نتحدث عنه ، فيا ليت لنا مثل هذا اليوم السعيد ولا بأس اذا كانت ضحاياه ٣٨ رجلا فالثمن زهيد ليوم عظيم كهذا .

٥٠ مليون ريال لتعليم الفقراء

لا يستطيع احد نكران الاعمال العظيمة التى يقوم بها الرئيس روزفلت لانقاذ الانسانية من براثن الجهل والامية وذكرنا فى الماضي الكثير من اعمال الرئيس التي يقوم بها لتحسين المعيشة وترقية الشعب الاميركى واحدث هذه المشاريع هو مشروع التعليم الذي صدر قبل اسبوعين وخلاصته ان الرئيس قد عين مبلغ ٥٠ مليون ريال لتعليم التلاميذ الذين يودون اتخاذ بعض الحرف ولمساعدة التلاميذ الذين يودون متابعة دروسهم في المدارس والجامعات ، والقصد من ذلك تعليم كل فرد من افراد الامة ، ومع ان نسبة الاميين فى الولايات المتحدة اقل من ثلاثة في المئة فالولايات المتحدة تعرف ان كل فرد امي ليس الا حمل ثقيل على عاتق الامة يعيقها عن التقدم ولذلك فقبل عمل اي شيء يجب تعليم افراد الامة حتى يستطيع متابعة اخبار العالم والتقدم مع تقدم الايام وزيادة الاختراعات . وهذه الخمسين مليون ريال ليست موجودة في خزانة الولايات المتحدة ورغما عن عدم وجود المبلغ اقترضت الحكومة لتعلم ابناءها اما فلسطين فعليها السلام ! خزائنها مليئة ، سكانها معظمهم اميون ، والتعليم مضر بالصحة فالافضل المحافظة على ابقاء الشعب فى ظلام الجهل كي لا يطلع على تقدم الامم الاخرى لئلا يفيق من سباته هذا فيقلق سياسة الاستعمار !

فلسطين فى الصحف الاميركية

ذكرنا فى الاسبوع الماضي الاشاعات الصهيونية الباطلة فى اميركا علما تؤثر على بعض (الزعماء) فيفيقون من سباتهم ونذكر خبرا جديدا بهذا الخصوص عسى ان نرى في «الاعادة افادة» . فلقد عقدت اخيرا فى مدينة نيو يورك حفلة عشاء فخمة حضرها خمسمئة من كبار اليهود كان منهم الدكتور اينشتين . ولقد القى الدكتور اينشتين محاضرة في هذا الاجتماع بين فيها الخطر المحدق باليهود واشار الى الحاجة للتعاون والابتعاد عن حب النفس . اما بخصوص فلسطين فقال جنابه لولاك لكانت فظائع هذا القرن التى حلت باليهود افظع ووجب شكر تيودر هرزل البادي بالحركة الصهيونية والذي رأى الخطر المحدق بالصهيونية فأفدى نفسه للمحافظة على ابناء امته . وتبع المستر اينشتين المستر روزنبرغ الذي ذكر ان ٣٠٠ الف يهودي سيتركون المانيا عن قريب ومقرهم الوحيد سيكون فلسطين هذه الاخبار يا (زعماء) وبالإسهاب تنشر فى معظم الصحف الاميركية فيقرأها الشعب ويصدقها ويعاضد رؤساء هذه الحركة في اعمالهم الانسانية !! وطالما تتابع الدول المختلفة اضطهاد اليهود فسيرحلون الى فلسطين لان سكانها العرب ليسوا كبقية الشعوب التى تطرد اليهود ، فالظاهر ان العرب يحبون اليهود ويعيشون معهم وفي وئام تام !! هكذا الاشاعات والا فلا ، اما انت ايها العربي فداوم معاملة اليهود واشتر حوائجك منهم حتى يشفقوا عليك نوعا ما حينما نصير عبدا لهم فى القريب العاجل ان بقيت على حالتك هذه المخجلة الكئيبة

حوادث الخطف

بينا لقراء الدفاع (التقلبات) التى حصلت فى جريمة خطف الطفل الصغير جورج ويير هوزر، وذكرنا ان البوليس قبض على واحد من افراد العصابة وهو (ويلي) وعمره ٢٤ سنة وان البوليس استرجع ١١٥ الف ريال من المئتين الف التى اخذها اللصوص ، ثم بينا ان هذا المجرم اعترف باشتراكه بالجريمة فحكمت المحكمة عليه بالسجن خمسا واربعين سنة اما اول البارحة فلقد اصدر رئيس دائرة العدل تقريرا يذكر فيه انه بعد مضي خمس عشرة سنة يمكن ان يخرج هذا المجرم (ويلي) من السجن تحت الكفالة اما زوجة هذا اللص وعمرها تسعة عشر سنة فهي الآن في دور المحاكمة ، والحكومة تحاول اثبات اشتراكها مع العصابة في خطف الولد وبقية الجريمة واما زوجها فيقول انه لم يكن لها يد في الجريمة وانها لا تعرف شيئا عنها الا بعد ان اطلق سراح الولد . غير انه لا يوجد لديها اي شهود سوى زوجها وشهادتها نفسها بينما لدي الحكومة ٧٣ شاهداً وبراهين عديدة . ولقد بدأت محاكمتها قبل يومين وينتظر ان تستغرق الحكومة اسبوعا أو اكثر في احضار الشهود وبعدها يأتي دور هذه المرأة ، أما البراهين التى قدمتها الحكومة اليوم لتبين اشتراك المرأة فى الجريمة ، أخذت الحكومة بصمة اصابع هذه المرأة اكثر من ١٦ مرة على ادوات مختلفة فى المنزل الذي سجن الولد به ، هذا دليل على انها كانت في المنزل وستقدم الحكومة افادات اخرى سنوافي بها قراء (الدفاع)

٢٧ يوماً فى الفضاء

ذكرنا سابقا خبر الاخوين (كى) اللذين يجربان ضرب الرقم القياسى في البقاء فى الجو دون ان يهبطا الى الارض وبعد ان قطعا الرقم الرسمي وغير الرسمي هبطا الى الارض فى الاسبوع الماضى بعد ان صرفا ٢٧ يوما وخمس ساعات ونصف فى الهواء ولقد اطلق اسمها على مطار المدينة تشجيعاً لهما وذكرى لعملهما الباهر الذي جلب الشهرة لتلك البلدة الصغيرة .

٤٠٠٠ من العمال من الاميركيين المضربين

يفرقهم الحرس ... بالغازات ! ؟

في الصحف الانكليزية لمراسليها في نيويورك ما نجمله فيما يلي :

تصادم جنود الحرس الوطني يوم الثلاثاء في ٢٣ تموز المنصرم مع ٤٫٠٠٠ من العمال الاميركيين المضربين في (تيرا هوتي) في ولاية انديانا التى اعلن فيها العمال الاضراب العام ابتداء من يوم الاثنين ٢٢ تموز .

ولقد بدأ هذا الاضراب كاحتجاج على احدى الشركات التى تدير مصانع الزخارف فى هذه الولاية لانها امتنعت عن سحب ٥٠ حارساً من حراسها وضعتهم على مصنع كان يشتغل فيه ٦٠٠ عامل اضربوا منذ اربعة اشهر وما يزالون مضربين الى اليوم ، وما الحراس الذين وضعتهم الشركة على المصنع الا ليحموا من فيه من العمال الجدد من غضب العمال المضربين الذين لهم دوريات منظمة تحاول ان تصد العمال الجدد عن العمل مكانهم في المصنع

وجاءت دوريات قوية من هذه الدوريات فعسكرت على باب المصنع تنتظر خروج من فيه من العمال لتنقض عليهم ، فاستنجد رؤساء المصنع بفرقة من الحرس الوطنى فجاءت وتصادمت مع دوريات العمال صداما عنيفا ادى الى ان اطلق الجنود على العمال قنابل الغازات المدرة للدموع ، وبهذه الطريقة وحدها استطاع الحرس تفريق جموع الدوريات .

وفى هذا الصدام اصيب المارة بضربات قوية انهالت على رؤوسهن من عصي رجال الحرس وحجارة العمال ، وفي النهاية لم يستطع رجال الحرس القاء القبض الا على ٧ من العمال ، اما الباقون فلاذوا باذيال الفرار ...

من عجائب العلم

عملية جراحية غريبة يعيش بقلب صناعى من الكاوتشوك

تقدم فن الجراحة في الاعوام الاخيرة تقدما لا ينكر وكان انشط اساتذة هذا الفن على الاطلاق هم اساتذة الجراحة في روسيا ، فقد نجح بعضهم في اجراء عمليات كان يظن ان نجاحها ضرب من المستحيل من ذلك ان الاستاذ سميرنوف رئيس معهد عمليات نقل الدم فى موسكو تمكن في الشهر الماضي من رد الحياة الى رجل كان قلبه كف عن النبض منذ ساعة ، وقد استطاع هذا الاستاذ ان يسجل معجزة اخرى في الاسبوع الماضي ، فقد جيء اليه ببحار اصيب بطعنة خنجر في شجار وكان البحار في حالة خطرة ولا أمل في نجاته باى حال ، بيد ان الدكتور سميرنوف شرع في الحال فى رتق الجرح وفي اثناء ذلك كان الرجل يحيا بفضل قلب اصطناعي من الكاوتشوك يتحرك بواسطة محرك كهربائي وقد نجحت العملية نجاحاً باهراً ونجا البحار من موت محقق وينتظر ان يغادر المستشفى قريبا.

***

شفاء الامراض العصبية بتأثير الحاكى استعمال الاسطوانات بدل الدواء

يقيم في انجلترا فى الوقت الحاضر طبيب من اكبر علماء النفس في فينا اسمه الدكتور دي رادوان وله نحو عشرين عاما وهو منكب على الاشتغال بشفاء الامراض العصبية وامراض ضغط الدم بالتأثير النفسي والتنويم المغناطيسي . واستطاع هذا الطبيب ان يشفي الكثيرين من المرضى المصابين بالمرض المعروف « بالنورستانيا » وذلك بالتأثير عليهم بقوته المغناطيسية وقد اتبع في ذلك احدث الطرق العالمية النفسية

وقد فكر اثناء اشتغاله بابحاثه المغناطيسية والنفسية فى طريقة يستعيض بها المريض عن الطبيب ، فعمد الى تسجيل الكلام الذى يقوله للمرضى للتأثير عليهم في اسطوانات الحاكي « الفونغراف » ثم صور عينيه ، عيني الدكتور واستخرج من هذه الصورة طبعات كثيرة وبواسطة هذه الاسطوانات والصور الفوتوغرافية يتيسر لبعض المرضى العلاج من امراضهم العصبية دون حاجة الى الطبيب .

وطريقة الاستعمال هي ان يعلق المريض صورة عيني الطبيب امامه او يمسكها بين يديه ويحدق فيها ، بينما يدير على الحاكي الاسطوانة اللازمة للصباح ويشترط ان يكون ضوء الغرفة احمر ، فما تكاد تنتهي الاسطوانة حتى يحصل التأثير المطلوب فى نفس المريض وتهدأ اعصابه ويعود اليه نشاطه وينشرح صدره

وعندما يعود المريض من عمله في حالة متعبة ، يجلس فى حجرته ويضيء مصباحا ازرق ويدير الاسطوانة الخاصة بوقت الغروب او الليل ويحدق النظر في الصورة وعندئذ يذهب عنه التعب الذي كان يحسه ويسترد نشاطه ، وقبل ان يذهب المريض الى النوم يدير الاسطوانة الثالثة وهي الخاصة بوقت النوم ، فيسمع صوت الدكتور هادئا منخفضا يأمره ان ينام باطمئنان ويصحب هذا الحديث قطع موسيقية تهديء اعصاب المريض ويستقبل النوم وهو في غمرة من السرور

وقد اعترف علماء النفس بهذه الطريقة واقروها وهي تستعمل في الوقت الحاضر فى بولندا والسويد والنرويج والمانيا وهولنده.

***

العالم في اسبوع

المغامرة الحبشية فى آخر مراحلها

اليابان تدعو الشرق الى تشكيل عصبة امم شرقية

اوضاع مضطربة تدنو بالعالم الى ساعة تقرير المصير

١ ـ تدنو المشكلة الحبشية قليلا قليلا من نقطة الغليان. وليست اجتماعات العصبة الا مناورات دولية للتخويف، والارهاب، والمساومة. فترى بريطانيا في المؤسسة كفيلا يقضي على مطامع ايطاليا دون اضطرارها الى اطلاق رصاصة واحدة. وتحافظ فرنسا عليها لتكفل بقاء الحالة الراهنة، واستمرار النظر الى المعاهدات والمواثيق بشيء من الاحترام عن رغبة او رهبة

وواقع الامر انه ليس في الموضوع الا امران اثنان لا ثالث لهما: فاما ان ترضخ الحبشة لمطالب ايطاليا، واما ان ترفض هذه المطالب. والقضية، بعبارة صريحة، تتلخص في استعباد دولة ومحاربة هذا الاستعباد. اذن فما دامت الحبشة ترفض السيادة الايطالية فوقوع الحرب امر غير بعيد الاحتمال رغم اجتماعات العصبة

والجديد فى هذا الاسبوع تصريح الامير «سيوم» صاحب عدوة بالالتجاء الى تشويه اجسام الاسرى اذا لجأ الايطاليون الى الغازات السامة. والظاهر ان النجاشي اقر هذا الاقتراح وان يكن لم يظهر ذلك، لانه فى الاناة والتجمل بالصبر اطول باعا من خصمه على ما يظهر

وقد هب الزنوج في سائر اقطار العالم يناصرون الحبشة. وهذا خطأ موسوليني في استثارة الشعوب الملونة. ولا يبعد ان تثير هذه الناصر فى اميركا وانكلترا وجنوب افريقيا حربا معنوية شعواء علي ايطاليا تجعلها متهمة امام الرأي العالمي. وقد اقيمت مظاهرة في نيويورك قابلها الاميركيون بحماسة قوية. والظاهر ان سكان الاريتريا تحركوا ايضا. ولذا وجه الجنرال دبلونو نداءه في وجوب المحافظة علي السكينة، واذا شئنا الحق قلنا وجه انذاره فى وجوب بقاء الوطنيين مخلصين لايطاليا. وصرح النجاشي من جهة اخرى ان العناصر الوطنية، إن في الصومال الايطالي وان في الاريتريا، سوف لا ترضى ابدا عن هذه الحرب. وكان تصريح الرأس سيوم اوضح إذ قال: سوف تثور هذه العناصر عند تلاقينا في الميدان، ثم تأتي الى صفوف اخوانها الاحباش

وتحت وابل الامطار والسيول ينتقل سكان الجنوب الى الشمال لوقاية مقاطعاته من هجوم الطليان. والتنقل يجري بسرعة ليلا نهارا. ومع الرجال تسير النساء الى الميادين ليساعدنهم، وليكن معهم محاربات كذلك. والحبشة اليوم عبارة عن بلد باع نفسه فى سبيل استقلاله. وبقيت الكلمة الان لعصبة الامم فاما يرضخ موسوليني لها ويزول خطر الحرب، ام يغامر اكثر ويقذف بالعالم فى البركان

***

٢ ـ انبثقت المشكلة الحبشية عن شيء جديد يهم الشرقيين الى حد بعيد. فقد همست الافواه بكلمات مثل «عصبة الامم الشرقية» و«آسيا للآسيويين» الى هذين التعبيرين اللذين يدلان على ثورة فكرية جامحة. ومصدر هذه الفكرة اليابان ولا شك. ومشت معها تركيا خطوة كبيرة الى حد ربط موقفها من المغامرة الحبشية بموقف حكومة طوكيو. وكانت مقابلة القائم باعمال المفوضية التركية للبارون هيروتا وزير خارجية اليابان شاهداً قويا على ميل الدولتين الى العمل المشترك في مشكلة تهمهما كثيراً، بل وتهم الشرق كله

وقد برزت تركيا مرة بهذه الفكرة وحبذتها فارس وافغانستان، لكن تحقيقها تأجل لاسباب يطول شرحها. وجاء اليوم موقف الحبشة يثير قضية ما اسموه «عصبة الدول الشرقية» من جديد. ولنؤكد للقارىء ان ذلك يرجع لاسباب منها:

١ ـ ان الدول الشرقية يئست من عصبة الامم فهذه قوتها معنوية اكثر منها مادية وواقعية. فهي في يد دولتين كبيرتين، وهمها دائما رعاية النظام القائم بعد الحرب العالمية بكل ما فيه من خطأ، وظلم، وشذوذ.

٢ ـ ان الدول الشرقية استيقظت الآن، وهي تريد ان تجمع نفسها في صعيد واحد يقف في وجه مطامع الغربيين. لماذا لا تكون الهند دولة مستقلة؟ لماذا لا تكون الجزيرة، داخلها وشاطئها، مستقلة، كذلك؟ لماذا لا يساعد الشرقيون الحبشة في محنتها؟ ان الاستعمار الاوروبي لا يقضي عليه غير اتحاد الدول والشعوب الشرقية في مؤسسة قوية. هذه المؤسسة تستطيع مكافحة الاستعمار الغربي او التقليل من اضراره البالغة

٣ ـ لقد شاخ نظام العصبة في اوروبا واصبح تقليديا اكثر منه حيويا مفيدا لتجديد الدول. فلولا معاهدة فرسايل لما وجدت هذه العصبة. ولولا الطمع في بقاء الدول المهزومة، مهزومة في ميادين خاصة بها لما ظلت العصبة الى اليوم. والعالم في حاجة الى مؤسسة اخرى تنظر الى الدول الصغرى والكبرى على مساواة تامة. وهذه ايطاليا تدعو العصبة الى نبذ الدولة «السوداء» كأن مجرد اللون يكفي لاخراج دولة من حظيرة الدول زميلاتها

واذا تشكلت هذه العصبة — والارجح ان يكون ذلك على اثر ازمة عالمية — فاننا نكاد نسمي من الان الدول التي ستنضوي تحت لوائها حالا وفى المستقبل وهى: اليابان، الصين، تركيا، ايران، افغانستان ـ وفى المستقبل القريب لا يبعد ان تلتحق بها دول عربية كالعراق، واليمن، والدولة السعودية. قلنا ان هذا البحث يشغل اليابان الان، واذا جاء اليوم فكرة فسيجيء غدا حقيقة.

***

٣ ـ يرى العالم نفسه من غير ما تعمد يدنو قليلا قليلا من المصير الرهيب، او الحرب القادمة. وليس دولة فى اوروبا تريد الحرب الان، ولكن كل دول اوروبا تنتظر المفاجأة بين ساعة وساعة!

ويرجع ذلك في الغالب الى مطامع مستعجلة تدني ساعة الفصل فهذه المشكلة الحبشية قد تكون سببا لفورة البركان. بل هناك من يؤكد انها ستكون كذلك عندما تقع. واستعدادات الدول على الشكل الذي نراه يبهظ خزائنها الى حد بعيد. وهى مع ذلك مستمرة في الاستعدادات لا تعبأ بالتكاليف والخسائر

والظاهر ان العالم سيكون امام اختيار نظام من الانظمة الاتية: الفاشستية، الشيوعية، الرأسمالية، ورب اعتدل فاختار الاشتراكية مثلا. لكن الذي نؤكده ان الشعوب بعد الحرب القادمة، سوف لا يرضيها شيء دون التطرف. فاما شيوعية واما فاشستية واما عودة الى النظام القائم والاكثر شيوعيا اليوم، وهو النظام الرأسمالي

وسوف تستفيد الدول الصغرى، والشعوب الضعيفة من الحرب اكبر فائدة. شرط ان تنظم نفسها وتوحد جبهاتها من الآن. اما الدول الكبرى فستخرج مجروحة في ماليتها، ومعنويتها، وكيانها بوجه عام. وكما ان المانيا تقاسي الى الآن الم الهزيمة فكذلك فرنسا تقاسي الآن ألم الظفر، سواء بسواء

واذا أحسن اقوام كالعرب استغلال الظروف، واستنتاج الفرص، اقاموا لهم الامبراطورية التى رسموا حدودها في الحرب الماضية. وهم اقرب الى بعضهم البعض من شعوب اخرى مزيج بين عناصر متنافرة. مثال ذلك التشك والسلاف فى تشكوسلوفاكيا، او الكرواتيين والسلاف في يوغوسلافيا. يستطيع العرب ان يضمنوا هذه الامبراطورية من الان. فعندهم الدولة السعودية والعراق، واليمن. اما بولونيا فلم تكن معروفة الاسم قبل الحرب حتى اذا وقعت الواقعة وقام بالسودسكي ينشيء هذه الدولة، ظهرت الى العالم دولة تعداد سكانها ثلاثون مليون نسمة

ومن الآن نجزم ان كل الاضرار او اكثرها ستقع فى القارة الاوروبية وسيكون مصير لندن، وباريس، وبرلين، وروما، وفينا ـ بيد القضاء والقدر. فالطيارات ستجعل من هذه المدن الكبيرة الهائلة صحاري ليس فيها شيء قائم. هل يستنتج الشرق الفرصة؟ وهل يستيقظ العرب ويبدأون؟

مراحل المغامرة الحبشية والسلام العالمى

تأجيل الخطر. عودة مؤآمرة الاقتسام. ننتحر ولا نموت. تخوف العصبة. سلامة الامبراطورية. حالة المرضى الايطاليين. موقف مصر اجتماعات سريعة. استعدادات الحبشة

بعد اربعة اسابيع يبدو الخطر واضحا

وفي ٤ سبتمبر سيواجه مجلس العصبة يوما عصيبا جدا. فمن المحتمل ان لا تنتهي الدول الثلاث الى اتفاق بينها، وفى هذه الحالة يلقى العبء على المجلس كله ليفصل فى اخطر موضوع ربما عصف بالسلام العالمي. وتخشى عصبة الامم موقف الحبشة التى ستلجأ الى كل وسيلة فى دفع الخطر عن نفسها. وتميل دوائر لندن الرسمية الى تفادي وقوع الخلاف كائنة ما كانت النتائج.

مستر ايدن لم يزحزح خطرا واحدا

والى الان وبريطانيا ترفض عقد قرض المليونين للحبشة املا فى ان ترضي بذلك ايطاليا الحانقة عليها. لكن من يضمن ان استمرار العناد فى روما يدفع بلندن الى عقد هذا القرض، والسماح لشحنات كبيرة من الاسلحة بالمرور فى القناة والصومال الى اديس ابابا. وقد اثنت الديلي تلغراف على موقف مستر ايدن «المحفوف باخطار عظيمة لم يستطع حتي الان زحزحة اقل القليل منها»

الوزارة المحافظة تخشى على سلامة الامبراطورية

وتشير النيوز كرونيكل الى خطورة الموقف وتصرح ان الحرب امر لا بد منه. اما المانشستر غارديان فانها تثير حماسة الحكومة في اتخاذ موقف الصلابة مع ايطاليا. وهى الاخرى لا تستبعد نشوب القتال بين اسبوع واخر. وعلى العموم تقف الوزارة الحاضرة من الخلاف الحبشي موقف المالس لايطاليا الى ابعد حدها وهى ترى نفسها امام اطماع كبيرة تهدد سلامة الامبراطورية

الرجلان اللذان تصديا لانقاذ الموقف الدولى

وتوافق الصحف الفرنسية زميلاتها فى انكلترا على خطورة النزاع وتشهد ان الحرب محتملة جدا، وان على مسيو لافال والمستر ايدن ان يكونا فى رباطة جأش الساسة العالميين. وتعرب صحف الدولتين عن وشائج الصداقة القوية التى ستنقذ العالم من مستقبل قاتم مريد ينتظره ساعة ساعة

تاجيل الخطر لبضعة اسابيع اخرى

لم تستطع الدول عمل شيء خلا تأجيل الخطر بضعة اسابيع الى الرابع من الشهر القادم. وهذه سياسة تقليدية في دفع الاخطار المستعجلة املا في الاتفاق. واستغرق موضوع بحث (المشكلة) اياما اشتغلت خلالها البرقيات والتلفونات بين روما واديس ابابا وباريس ولندن

العودة لموضوع اقتسام الحبشة بين الدول

وكانت اهم الاجتماعات تعقد خارج اروقة العصبة واخيرا انتهى الامر ببحث المشكلة الحبشية على اساس معاهدة ١٩٠٦ القائلة بتقسيم الحبشة الى ثلاث مناطق نفوذ تستولى عليها بريطانيا وفرنسا وايطاليا بالتتابع. وقد رضي موسوليني بهذا الحل ورضاه يعتبر منه تراجعا اذ كان يرفض دائما اشتراك الدول معه فى تقسيم الغنيمة.

نموت انتحارا بخناجرنا ولا نرضى بهذا الحل

وجاء موقف مندوب الحبشة المسيو هواريات ضربة على هذا الاتفاق. فقد صرح بالحرف الواحد: «اذن يريدون تجزئتنا ما ابعد ما يطلبون. اسوف نمسك بالخنجر نغرس نصله فى قلوبنا ونموت انتحارا على ان نسلم بهذا التقسيم الذي رفضناه قبل ست وعشرين سنة!» وطير برقية خطيرة الى الامبراطور وهو الان فى انتظار جوابها

الحل يخلق مشاكل تدنى ساعة الحرب

وترى دوائر العصبة ان من العبث ان تعمد الدول الثلاث الى هذا الحل «العنيف الصارم» لانه سيدني اوربا والعالم من هوة الحرب وسيكون سببا لخلق مشاكل صعبة جدا لا يستطيع العقل البشري تصور حدتها في هذه الايام. ذلك الى ان نظام التعاون الدولي سينهار من اساسه لان معنى وجود العصبة هو محو الاستعمار. وهناك دول شرقية لا تطيق مثل هذه الحلول بل تعارضها كل المعارضة. وترى فيها نوعا من المتاجرة المشوبة بكثير من فساد الضمير

مبدأ جديد في الصداقة والعداء لموسولينى

وقد وضعت ايطاليا مبدأ عاما للصداقة. فقالت ان كل دولة تتصدى لها تعتبر عدوة. ومن اجل ذلك صار ينظر الى بريطانيا كخصمة «ليس لها من ايطاليا اقل رجاء في المستقبل الملىء بالمفاجآت» ويكتب السنيور موسوليني بقلمه عدة مقالات لا يوقعها. وهي عادته منذ تولى السلطة. والصحيفة التى يكتب فيها اكثر من غيرها وتكاد تعتبر رسمية هى البوبولو ديتاليا. ويبحث الدوتشى هذا المبدأ بحماسة فيقول: «عرفت ايطاليا الآن اية الدول تصادق واية تخاصم لا

استمرار الاستعدادات لولا صعوبة المال

ولا تزال الاستعدادات الحربية قائمة. من ذلك ان مواليد سنة ١٩١٢ دعوا الى التجنيد. وينتظر ان يكون لها منهم بعد بضعة اسابيع من ١٠٠ ـ ٢٠٠ الف. وتمت تعبئة عدة فصائل تبلغ من ٧٠٠ ـ ٩٠٠ الف. لكن هذه الاستعدادات لا تتم الا بالمال، والخزانة الايطالية تشكو عجزا وعسرا شديدين

ولم تنجح ايطاليا في عقد قروض خارجية، وهذا ما جعل موسوليني يرضى بتأجيل العصبة على امل ايجاد حلول مستعجلة وتدابير ضرورية

عودة الى التهديد بالخروج من العصبة

وبرز السنيور غايدا مرة اخرى يهدد بريطانيا بالخروج من جامعة الامم كما فعلت اليابان. وترجم مقالا فى الصحف الانكليزية فلم يتصدى له احد بالرد لان هذا التهديد اصبح بعيد الوقوع. ولا تستطيع ايطاليا ـ مثل فرنسا ـ ان تستغنى عن وجود عصبة الامم. لا سيما وانها محتاجة الى رضا جاراتها اللاتينية.

البواخر تنقل المرضى ليلا الى ايطاليا

ولا تزال البواخر الايطالية تصل نابولي تحت جنح الظلام، وتلقى بالمرضى فى مستشفياتها. وهؤلاء عادوا من الاريتريا والصومال وعلى وجوههم شيء كثير من خيبة الامل ومجرد انتشار اخبارهم يقلل من حماسة زملائهم لا سيما مواليد ١٩١٢ و ١٩١٦ و ١٩١٤ الذين لم يشهدوا المعارك بعد

المرضى من العمال وانتشار حالة التذمر

ولا تعلم امهات هؤلاء المرضى بهم. والذين عادوا يتراوح عددهم بين ثلاثة آلاف الى اربعة. واما المرضى من العمال فانهم يقيمون في مستشفيات من الخيام نصبت على تلال اسمرة ومصوع. ونشأت حالة من التذمر بين الجنود الوطنيين وبعض الايطاليين فاتخذ الجنرال غراسياني عدا عن الحكمة المستعجلة تدابير شديدة لحفظ معنوية جيش يحارب بعيدا جداً عن وطنه

خطاب وزير خارجية بريطانيا رياء وخديعة

واستمرت الصحف الايطالية فى حملتها الشديدة على بريطانيا. وترسم هذه الصحف صورا هزلية حراً على مظاهرات «الساخر» التى وقعت فى روما خلال هذا الاسبوع. واشد هذه الصحف تهجما المساجيرو التي وصفت خطاب السر صموئيل هور، وزير خارجية بريطانيا، بانه مزيج من الرياء والمخادعة. وتظاهرها فى حملتها هذه الجورنالي ديتاليا والبوبولو ديتاليا وكثيرات غيرها

سجان الحبشة يجب ان تقاومه مصر

وكتبت جريدة الجورنالي دوريينتي التى تصدر فى الاسكندرية مقالا تستهوى فيه المصريين وتحمل علي بريطانيا شدة حتى لتصفها بانها «سجان الحبشة» الذي يعيش على مصالحها ومنافعها وثمرات البلاد. وترجو هذه الصحيفة من وراء ذلك استمالة مصر بعد ما بدر منها من ميل شديد العطف على بلاد النجاشى.

اجتماع النحاس باشا مع نسيم باشا

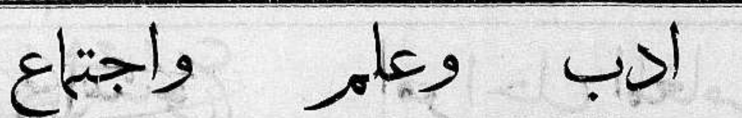
بقيت الآن مصر تحاول ان تستفيد ما امكن من هذا الموقف الطارىء. وقد اجتمع فى يوم الاربعاء الماضى دولة النحاس باشا بدولة نسيم باشا اجتماعا طويلا كان موضوعه المشكلة الحبشية وموقف مصر منها. وهذا الاجتماع جاء على اثر اجتماعات كثيرة بين نسيم باشا والسر مايلز لمبسون المندوب السامى. والذى ظهر ان كلا زعيم الاغلبية ورئيس الحكومة مرتاح الى الاجراءات التى اتخذت والرئيسان متفقان على وجوب الاستفادة من الموقف الحاضر الى ابعد حد

مصر تدخل الحرب على شرط عقد محالفة

واتفق الرئيسان على ان تدخل مصر الغمرة كبلد حر من شأنه ان يعقد المحالفات ويرضى بها او يرفضها. اما دخولها كما وقع فى الحرب الماضية فامر لا تقره ابداً. واذا رضيت بريطانيا بشروط مصر فى الموضوع، ودخلت معها على اساس «حلف مشترك» مدت اليها هذه يدا، وقاومت معها المفاجآت والتطورات القادمة والمفهوم ان رئيس الحكومة مرتاح الى الخطط التى وضعت وقبل بها السر لمبسون مبدئيا

انفاق آخر قرش فى شراء الاسلحة

ولا يزال نزوح اهل الجنوب الى الشمال مستمرا. والاحباش يؤكدون ان الحرب القادمة امر لا بد منه. وانه اذا فرض المستحيل وتفادت الدول وقوعها فان على الحبشة ان تبذل كل مجهوداتها. واول قرش واخر قرش فى خزائنها على شراء الاسلحة الجديدة. وهى ترى فى تأجيل الحلول ضربا من سياسة التسويف «والتى تنتهى الى شيء» ولكنها ستتخذ الاسابيع الاربعة فرصة في الاستعدادات.



النسوة الحبشية

للشاعر الشاب صاحب التوقيع

ثرن للحق وباهين الرجالا … وتلاحقن الى الحرب صيالا
امهات وعذارى ، يالها … صورة تبعث في النفس القتالا
هن ، ماهن؟ لبوءات الوغى … وظباء السلم ان شئت الجمالا
لا يغرنك بياض وطلى … وابتسام راق غنجا ودلالا
ما الجمال العف لونا ابيضا … هو حسن الخلق قولا وفعالا
نسوة الاحباش لا يعرفن ما … ينعش الابدان او يسبي الرجالا
قد ورثن الحرب يشربن الدما … هن يحسبن الدما راحا حلالا
ثم يرضعن الوليد المنتقى … من حليب العزم معطارا زلالا

* * *

يالها غمرة حر خضنها … في صميم الموت يبغين النضالا
اي صدر ذاك منهن بدا … اتراه الطرس يستلقي النصالا
قد تركن الولد رهنا للقضا … لا تخافن ! هو الحق تعالى!
ان شعبا عززته نسوة … لا يرى في ذروة المجد محالا

عمان — عبد المنعم الرفاعي

أنشودة الحبشة

— ٢ —

«للشاب الشاعر صاحب التوقيع»

زلزل السهل والربى زلزالا … ثم دك الجبال واذر الرمالا
واخسف الارض والسماء نهارا … وانشر الغاز فانسكا قتالا
وابعث الريح في البلاد سموما … حيث تفني الشيوخ والاطفالا
واذا رمت للنساء حياة … فاجعلنها ارامل وثكالى
سوف تلقى النساء مقتحمات … ساحة الحرب يستثرن الرجالا
« يالثارات عدوة » اخلعنها … فيها تبدل السلام قتالا
نحن لا نرهب الحروب ولكن … نرغب السلم لا نريد النزالا
فاذا ساءنا العدو صرخنا … ايها الانتقام صب الوبالا

* * *

قل لمن جيش العرمرم مهلا … لم شمت الخميس في صومالك
واترك الشرق ان في الشرق ليثا … اسود اقد قضى على آمالك

يافا — محمود الحوت

الى صديق شهم

جرح العفاف الحر لا يلتئم

الليل ساج ، والانام نيام … والبدر يحجب ناظرية غمام
والبرق يخطف والرعود قواصف … والغيم محتبس الدموع ، جهام
فكأنه والريح تعبث حوله … غمد وذاك البرق فيه حسام
فكأنه الثكلى يئن توجعا … والزهر من خلف له الايتام
رقصت على عزف الرعود وكم بكت … فانهل دمع للسحاب سجام
هزم ابن آدم فالازقة اقفرت … ماكان فيها للشريد مقام
تالله ياخلي لقد روعتني … هلا على دمعي الهتون الام ؟
تلك العشية ذكرها متعلق … بالقلب تذكي ، ناره الايام
افكلما خمدت بقلبي جذوة … امسى بها للذكريات ضرام ؟
افكلما رددت يا ورق اسجعي … ناحت فاخنى في الضلوع سقام ؟

* * *

قد سرت وحدك في العشية آمنا … مافي فؤادك لوعة وغرام
بل فيه ايمان بعصمة خالق … ومبرة ، ومحبة ، وسلام
ابصرت غانية تألب حولها … نفر من المستعبدين — لئام
فمشت تعثر بالمخاوف والحيا … وبنفسها تتعثر الآلام
ان الكريم الحر ليس بعاثر … مادام احرار هناك كرام
ماكان يوما للدنايا مطية … او كان يوما طبعه الاحجام
هيهات ! لو عبثوا بشعرة مفرق … منها لافسد مانووه وراموا
هيهات ! لو ضيمت لكنت اريتهم … ان الكريم الحر ليس يضام

* * *

صرخت اليك تروم منك معونة … وبنفسها في عجزها استسلام
فاهتجت اذ صرخت هنالك مثلما … يهتاج دون اللبوة الضرغام
اقبلت يحفزك العفاف وعزة … في النفس سعرها الابا ، وذمام
وصرخت في وجه اللئام معنفا … لم يبد منك اليهم استرحام
لوحت في ذاك الظلام بقبضة … لو اخرست لتحدث الصمصام
من جندل قدت ، اذا ما اطلقت … اهوت ومن تحت الهوي حطام
ولغادرت فيهم لئاما سجدا … بجباههم تتعثر الاقدام

* * *

شهروا عليك ، وبعاموك اعزلا … موسى فحز بحده الابهام
فرضيت بالجرح البليغ سماحة … جرح المبرة ماله ايلام
والجرح ملتئم بكفك انما … جرح العفاف الحر لا يلتئم
وكفاك انك قد هزمت جماعة … جهلوا بان لا يستحل حرام
فتعال كفكف عبرة مسفوكة … فيها اليك تحية ، وسلام

يافا — سعيد العيسى

ابغض الشعر لدى المبتذل

للشاعر الشاب صاحب التوقيع

القيت في الحفلة التكريمية التى اقيمت في دار الرابطة الاسلامية بيافا

رتل الشعر وغرد طربا
يا راعي في اولاء الاوفياء
وانظم الشكر قصيدا فيهم
انت عندي في عداد الشعراء
يا براعا علم اللحن الهزار
مثلما علمني الشجو الحمام

***

كرموني لا لشخصي انما
فطر العرب على حب الكرم
كرموني لوفائي لهم
ووفاء الحر دين ملتزم
ولجهدي في الذي يرجونه
من فتى اولع في خلق الهمم
ولشعري ولي الشدو به
ولمثلي ان شدا الشعر نغم
ولحزمي فيهم او شممي
ما بغير الحزم ذكرى والشمم
ولما استله من مصلت
مصلت الشاعر — لو تدري — القلم
ولما اورثته من ادب
عن اب اكبره الشرق ، وعم
للنهى تكريمهم او للهدى
لا لاني انا من لحم ودم
فطرة فيهم وما اروعها
تحمل النشء على رعي الذمم
ذاك عندي مبعث النبل وما
مبعث النبل سوى حسن الشيم
ما أراك كالشيم الغراء في
هؤلاء النبلاء الاذكياء
سدد الله خطاهم وخطى
كل من يعمل في غير رياء
من شباب لهم الخلق دثار
ودثار الخلق حب ووئام

***

كرم الاخلاق اولى بالالى
نهضوا بالعلم في غير ملل
انما العلم حياة لهم
وحياة العلم زجيها العمل
علموه النشء في مدرسة
حقق الله له فيها الامل
فتغنى فى فلسطين به
غرد جدد من لحن الاول
انا الفرد ويشجى لحنه
شاعر ابدع في الشعر فجل
ذاك من جود فيهم شعره
ولو ان الشعر فيهم مرتجل
معهد انظم دري كلما
فيه نظم الصب في الغير الغزل
لم يكن شعري به مبتذلا
ابغض الشعر لدى المبتذل
انني لم الف في رواده
كهلا ، ما الشر الا في الكسل
فيه مرمى النشء من عهد الصبا
وبه يضرب في النشء المثل

***

يا لها مدرسة تخلق في
نشئها المولع بالعلم الذكاء
تلك للمجد منار وصوى
ولمن يعتز بالمجد مضاء
وبنوها من معد ونزار
احسن الله اليهم والسلام

يافا — ابو المحاسن اليعقوبي — بدار العلوم العليا بمصر

في دور القضاء

معلومات تهم القراء والجماهير

بقلم الاستاذ محمود جودت حبيب

— ٣ —

موقف المحامي

للقانون وللمحامين آداب وقواعد يجب التمسك بها . والمحامى عند اخذه رخصة المحاماة يقسم يمينا اثبت منه القطعة التى لها علاقة بموضوعنا .

« أقسم . . . ، ان لا اتوكل او ارافع فى اية قضية يظهر لى انها على غير حق وان لا استعمل اي دفاع لا اعتقد بشرفي انه يحتمل الجدال تحت قانون البلاد » (١)

فى الدين الاسلامى

« يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون » (٢)

فى آداب المحامين

« للمحامي ان يمتنع عن مرافعة اي قضية ، وعن اي دفاع ، اذا كان متأكدا ان الغرض من الادعاء او الدفاع هو انزال الضرر بالطرف الآخر او ازعاجه او اتلاف امواله ، وفيما عدا ذلك فمن حقه ، ومتى قبل الوكالة فمن واجبه ، ان يثبت للمحكمة بالحقائق والبينات صدق دعواه او دفاعه . وان ظهور المحامي فى غرفة المحكمة يجب ان يعتبر برهانا على انه — كما يعتقد — يمثل قضية صادقة وانها تستحق ان يحكم ويفصل فيها قانونا

رأي احد اساتذة

القانون

للمحامي الحق في ان يرفض وكالة اية قضية تأتيه سواء كان ذلك كمدعى او كمدافع . وللمحامى الحق في امتياز القضايا التى يريد ان يرافع فيها ، وله ان ينتقى البراهين والبينات التى يريدها وكل ما يظن انه يساعده في دفاعه والمحامي وحده المسؤول عما يسأله في غرفة المحكمة وعن جميع الوثائق التى يبرزها كبينات ولا يمكن للمحامي ان يتنصل من المسؤولية على انه كان في حوادث وتسلسل القضية متبعا تعليمات موكله ومن رأيى انه من حق المحامي ان يتوكل في دفاع اي شخص متهم بجريمة بغض النظر عن رأي المحامي الشخصي في اجرام المظنون والاكثر من الابرياء الذين تحوم عليهم الشبهات والبينات الحديثة يحرمون من حق الدفاع القانوني .

مدى المحامى فى الدفاع

لا شيء يمكن ان يضر او يسبب سيئة للمحامين ، كجماعة ويجردهم من شرف مهنتهم ومن ثقة الناس بهم اكثر من اتخاذ المحامى دفاعا فاسدا يسبب من اجله اعتقاد الناس بان من واجبات المحامى ان يستعمل في دفاعه او دعواه كل شيء من شأنه ان يساعده على ربح دعوى موكله .

والبحث فى عقاب من يحنث بيمينه ويقبل القضايا التى على غير حق ، قد شغل وقتا واساتذة في المدارس العالية وحلقات القضاء . وفيما لى بعض النظريات تاركا للقراء حرية التفكير فيها

قال الفيلسوف الكبير افلاطون : من يرافع في قضية ، عالما بانها على غير حق يحرم من المرافعة امام المحاكم . واذا ثبت انه توكل فى قضية وكان قصده ربح المال فقط ، عالما بكذب دعواه يحكم عليه بالاعدام

وفى هولندا — المحامي الذي يرافع في قضية ويظهر للمحكمة انها كانت قضية على غير حق ، يغرم مصاريف الدعوى

في انكلترا — في خطاب الى اللورد « بروجهام » في مجلس اللوردات حين كان يدافع عن احد موكليه قال : بفضل العلاقة المقدسة التي بين المحامي وبين موكله ، يجب على الاول ان لا يعرف في عمله سوى شخص واحد هو موكله واول واجبات المحامي هي انقاذ موكله مهما كلف الامر وليس له ان يراعي الشعور والالام التي يسببها للآخرين . يجب عليه ان يدافع باحسن ما عنده ولو ان سوء الطالع يسبب شقاقا بين افراد الامة من اجل موكله » وبالطبع ما قاله اللورد « بروجهام » هو قول المتطرف ولكن أليس من المنطق والحق ان يدان المحامي لموكله ، بفضل مهنته بكل ما لديه من ذكاء وحماسة في الدفاع عن حق موكله ؟ أليس من واجب المحامي ان يستخدم ذكاءه ومنتهى مقدرته وان لا يبقي او يؤخر اية بينة يمكن ان تحتمل الجدال تحت قوانين البلاد؟

حدث في الاسبوع المنصرم ان كان احد محامينا الشباب يرافع في قضية — اتهام قطع اشجار — وكان محضرا قضيته « بالتطويل » وقد حدث اثناء المرافعة ان تململ القاضي في كرسيه ونظر الناس الى بعضهم ، ولاحظ ذلك محامينا ، وسأل القاضي المعذرة وابان السبب في ذلك ، فسمح له ، وبعد قليل تململ القاضي مرة ثانية وسأل الاختصار والتزام حوادث القضية ، فاجاب محامينا بنباهة « بس شو بقدر اعمل ، يجب ان اقوم بواجبي نحو موكلي » فسمح له مرة ثانية ان يسأل ما يشاء ويعترض ما اراد . واخيرا ربح محامينا الشاب دعواه وبرأ موكله . فمحامينا عرف واجبه ولم يدع بينة تفوته . يمكن ان

البقية على الصفحة السابعة

(١) قطعة القسم معربة عن القسم الذى يأخذه المحامون في امريكا عند اخذهم الرخصة .

(٢) قرآن كريم

النجاشي يتحدث لجده

باسم الحضارة يفنون الشعوب والامم

ستكون حربا يرى العالم فيها اهوالاً مرعبة

« ... وأي فرق بين غاز سام يحرق الجسم ، وعمل فظ يشوه الجسد ؟ »

علمنا اجدادنا ان نكون في ساعة البأس على شيء كثير من رباطة الجأش والتعاليم السامية لا تغيب عن الفكر الحبشي ، بل يذكرها ليله ونهاره وعلمونا ايضا ان نتخوف من نعومة هؤلاء الاوروبيين . انهم اذكياء اصحاب اختراعات ، وقدرة ، ونبوغ . لكن اخلاقهم ضعيفة . فلقد ابتلعوا افريقيا على اتساعها تارة باسم الحضارة ، واخرى باسم الحماية ، وثالثة باسم التمدين فاذا اخذت الخارطة ونظرت الى اي قطر افريقي استعمره « البيض » الفيته يئن ويتألم ، ويحتضر ويموت ، باسم الحضارة والحماية والتمدين !

وهبت العاصفة التى كنت اقدر لها هبوبها من زمان طويل . فلقد بقيت بلادي الوحيدة في افريقيا تستنشق الهواء الطبيعي ، لا يكدره غبار العبودية واوروبا لا تصبر طويلا على هذه الحال بل لا بد من يوم احاسبها كما حاسبها الطيب الذكر منليك . ومع انني زرت روما ، واجتمعت بموسوليني ، وفي اديس ابابا رجعت انني وامتدح ، واكرم الايطاليين فان عين الرجل كانت لا تفتر تنظر الى ايثوبيا (الحبشة) وفيها نظرة المتحفز الطامع ، اذن فلاستعد للمستقبل ، كما علمنا هؤلاء الاوروبيون

وقبل سنة وقعت حوادث على الحدود ، بل حادثة واحدة ، فتمثلت لي حكاية « المروحة » الحريرية التى ضرب بها باي الجزائر او ملكها سفير فرنسا ، وحالا سافر الاسطول الفرنسي في مايو سنة ١٨٣٠ ... لينتقم ! ومن يومئذ كانت المروحة ذريعة لاستعمار الاقطار ، فلماذا لا يكون بئر والوال ذريعة في استعمار السهول ، والوديان والجبال ؟ وشرع موسوليني يلوح ، وشرعت اصمد ، واريه ان دون المخاطرة صراعاً عنيفا بين الأسد والنسر (شارتا الدولتين)

حدثونا عن الحضارة التي يجب ان تسبغ على البلاد الجاهلة . وحدثونا عن الرقيق الذي يجب ان يمنع في البلاد « المتأخرة » ، لماذا لا يحدثوننا عن الحضارة التي تفني الالوف في الهند وطرابلس ، واطلس ؟ لماذا لا يحدثوننا عن الرقيق الذي يفرد جناحيه على الملايين يسخرهم لاشباع الشهوات ، والمطامع ، والنزوات ؟ لماذا لا يحاربون الرقيق الاشد بشاعة ، ذلك الذي اتت به مدنيتهم فاذا ربع نساء الحضارة ... رقيق ولكنه ... أيضا حكاية الرقيق هذه مثل حكاية المروحة ، وحرب الافيون ، واحتلال مصر « لمدة معينة قصيرة تنتهي بانتهاء مهمة بريطانيا فيها » !

وارادوا اثارة العالم علي باسم اللون . وهم الذين يقولون بالدولية ، والعالمية ، وزوال الفوارق بين الشعوب والممالك . وهم الذين ينادون بحقوق الانسان ، وحرية الامم ، وتقدموا إلي يضمونني الى العصبة . أمجرد ان لون الحبشة اسود يكفي لتجريمها ؟ هل الجناية التى اقترفتها ان جملها الله بذلك اللون النحاسي ؟ بئست هذه الحضارة التى يراغمونني على نقلها الى بلادي انني لا ازال اذكر وتذكر معي زوجتي « اصفاومن » كيف كان يحترم قرصان البرتغال والاسبان في اميركا . ولا اجد فرقاً اليوم الا في الاساليب فقط . فصاحب « الكيرو » الذي طلبوا اليه ملء بيت ذهبا يفتدي به نفسه ، حتى اذا جاءهم بالذهب ، قالوا له كن مثلنا دينا ، وهم يعلمون ان الرجل لا يبدل شريعته بل اتخذت تلك ذريعة لقتله ، وعلقوه في حبل على غصن ، وقبل البدء بالحركة وقف قسيس يناشده ذلك ، فيجيب الرجل : « ايها الاب المسكين ! كيف ترضى ان اكون على مبدأ هؤلاء وهم على هذا المستوى الاخلاقي ؟ كنت وثنيا شريفا وسأظل وثنيا شريفا » مثل هذا الرجل كثلي تماما ، يضعون لي قواعد الاخلاق وهم المجردون من كل شيء اسمه اخلاق

اطمئني يا بلادي . اقسم بالله سوف لا ادعهم يستولون حتى على « تيغري » التى تقع على حدود مستعمرتهم . بل سأري العالم جناية كبرى المثلون فيها ملايين ! سأريهم الحضارة والتمدين يطلبان استعبادنا وأأبى الا ان تدفع عن الحرية انهارا من الدماء ، وآكاما من الجثث ، وبلادا من الضحايا . اطمئن ايها الامير « سيوم » فقد نزلت على اقتراحك بالتمثيل والتشنيع بهؤلاء المعتدين . واي فرق بين غاز سام يحرق الجسم وعمل فظ يشوه الجسم سوى ان الاول ارغمنا على الثاني ، واضطرنا اليه ؟

ابدأ ايها الامير برنامجك فانك اول مستهدف للخطر

القيت الاوامر الى اهل الجنوب ليحتشدوا في الشمال . سأزحف بأثيوبيا كلها الى حرب المتمدنين — سأجرد السماء الا من الاسلحة ، وسأجعل العالم يذهل امام بطولة الحبشية ، واريه كيف تفتك طيارات المتمدنين ، المتحضرين ، اعداء الرقيق ، بالعشرات والمئين ! ابتكروا اساليب كثيرة لحروبهم ، وعندي انا الآخر الاساليب الهائلة . من الآن سكنت المغاور التي سوف لا تؤثر فيها قنابلهم من الآن وضعت الخطط لتحويل الانهار ، ولغمر السهول والمستنقعات بمياهها . من الآن نشرت العصابات في اعالي الجبال مثل النسور ، لا بل مثل الجن . انا وحدي سأحرق اديس ابابا قبل ان يستولوا عليها . سأنصب الكمين اثر الكمين ، وفي كل مكان سأقيم « عدوة » جديدة .

اطمئني ايتها الشعوب الملونة سوف لا يرضى الله ان يزول آخر ظل للحرية من افريقيا كلها ودون ذلك قبر يتسع لعشرة ملايين حبشي . واكون انا آخر من يحطم بلاده ويدمرها قبل ان يستولي عليها البيض . لكن ثقي ايتها الشعوب الطيبة انني الظافر في النهاية ليس فقط بحرارة الايمان ، بل وبالخطط المحكمة

كانت لطمة الاوروبيين على وجهي اشد من لطمة السود والصفر . وجاءت هذه العجوز الهرمة « عصبة الامم » بل عصبة السماسرة العالميين تقف في وجهي ، بعد ان امتلأت بطون اصحابها الى درجة ... التخمة . وأردت ان اصورها خطر دولة القرصان « اليابان » . وتحدثت ثانية عن الطوفان الاصفر ، فما سمعت ، بل سكتت عن مغامرة منشوريا سكوت الجبان ، وتقدمت الي تمنعني الوصول الى الثمرة الدانية

وافهم ان يقاومني روزفلت ومن ورائه الولايات المتحدة . ولكن الذي لا اطيق صبراً على احتماله معارضة هذه الجزائر البريطانية التى سببت نكبة نابليون واخشى ان تكون السبب في نكبتي . لم تخجل الدولة التي لا يغرب عن املاكها قرص الشمس ان تناشدني باسم السلام ، والحق ، والعدالة ، وهي التى حاربت الصين من اجل انهم لا يريدون ... الافيون !

وهذه فرنسا الجاثية وراء جبال الالب ، انها مثل ملوكها الاولين آل بوربون لم تتعلم شيئا ولم تنس شيئا ! لقد وعدتها بحشد مليونين على الحدود النمسوية وبالمضي معها الى ابعد حد في الوقوف امام جحافل المانيا و... انكلترا عند الضرورة وطلقت محاولات الاستيلاء التى وضعتها ، وسورت عليها كل الليل وطول النهار . وستعلم الدول المتمدنة ان سبط يهوذا والاسد الغالب ، لا يسلم مفاتيح بلاده الى اليد التى تخنقه وتستولي بالقوة على تلك المفاتيح

ويسألنا الاصدقاء عن عدد جيوشنا اطمئنوا وايارعا كم الله . كل حبشي يحمل السلاح ، أم كل حبشية . وكل حبشي يستقبل الحرب على انها امتحان من الله القدير للواثق به . فاذا هو قتل فالى دار الخلود ، واذا هو عاش فلحرية بلاده وحراستها من المعتدين . هل يغلب شعب هذه صفاته ؟

لقد اسمع بالدعوات والصلوات تقام في كل مكان من بلادي . واسمع بالهتافات من طوكيو الى نيويورك وجنوب افريقيا فلكي نكون اهلا لهذا العطف يجب ان نكشف للعالم عن نوع جديد من الفروسية . لسنا في مقدرة الاعداء الحربية الجديدة إذن فلنتقدم اليوم ببارع من الفنون الاولى . فأما عرس يقام في الشرق كله بانتصار الحق على الباطل ، والاسود على الابيض وأما مناحة تنصب في ربوع الشرق على آخر دولة احتفظت بحريتها واستقلالها

وخذ علي العهد يا جدي العظيم منليك ان تراني على رأس الجيش الثالث ادخل معهم في « عدوة » هائلة رهيبة ، وأوقد النار في ايثوبيا كلها ، واجعل من طقسها الحار جحيما يصطلي به كل معتد لقد تسمم الجو كثيراً . وبات العالم يرقب منا يوما ، فخذي يومك يا ايطاليا !

« طبق الاصل »

موسوليني في حلمه

سأكون مثل يوليوس قيصر واعظم

وسأدخل أديس أبابا

وأرغمك ياهلاسلاسى على الانتحار

« وتحدثي ياروما عن قيصر العشرين ، ومعجزات الفتح المبين »

على تونس . ولكنها ها هي تمشي وراء الذين نفوا لها بطلها في سانت هيلانة (نابليون) وحرقوا لها شهيدتها جان دارك . إن هؤلاء الانكليز فوق البشر وتحت البشر ولكنهم على كل حال من البشر !

حسبت الثمرة في طول الباع فقط ومن ثم افعل بالاحباش ما فعله يوليوس قيصر جدي بالجرمان ، وادخل روما ، روما العظيمة الخالدة ، كما دخلها هو فاتحا واغسطوس نفسه ، لماذا لا اكون اسمى منه فنا في بناء الامبراطوريات ؟ لقد نشأ الاول والثاني في ظلال القصور ، اما انا فحدثهم يا جسر روما كم حاولت النوم تحت اعمدتك لكي لا ابكي من وطأة الجوع ! ومن احقر طبقات ايطاليا سموت عاليا عاليا الى ان اشرفت على عتبة ... الالوهية الرومانية القديمة فهل يفضلني يوليوس واغسطوس ، وبومبي وانطونيوس صاحب كليوباتره . بعض هؤلاء صرعهم الغرور والشهوة ، اما انا فقد سموت بعواطفي ، وحتى لقد هجرت زوجتي في سبيل ايطاليا وقدمت لها ولدي ادفع بهما الى جهنم الحبشة كأصغر جنديين في الجيش

اجل ، بنى يوليوس قيصر امبراطورية واسعة ، وانا سأبني كذلك مثله امبراطورية . لم تكن يومئذ بريطانيا ولا فرنسا ، ولا هذه الدولة الشرقية العاتية — اليابان ، بل كان في العالم شيئان اثنان ، او جنسان لا ثالث لهما : الرومانيون ، والبرابرة . فالسكسون ، والغال « فرنسا » والجرمان ، كل هؤلاء وغيرهم من شعوب الارض كانوا برابرة من تربة ثانية غير تربة ابناء التيبر (نهر قرب روما) المقدس

سأبني هذه الامبراطورية ، وانافس الانكليز . ستكون لي الحبشه ، واليمن ، وسأصل طرابلس بالسودان ، بالحبشة مع الزمان . واذا فاتني الاناضول فسوف لا تفوتني بلاد الكنوز ، والمصادر البكر . وعند نشوب حرب عالمية ادخل في مساومة جديدة ، وابسط الظل على قسم من اوروبا . واعيد الى الدنيا عظمة الرومان ، واضع تاج الحضارة على روما تفاخر به لندن ، وبرلين ، وباريس . هذا الذي يسميه الناس حلما سيكون حقيقة مثلما كان حقيقة ان يلعب بمقدرات العالم شخص كان من سطوة الجوع يأكل ، يأكل .. حشيش الارض !

ازعجتني هذه التى في جنيف . انها شمطاء داهية ، لكنني لا استطيع وضع العالم في كفة ميزان وانا في كفة اخرى . لقد هدموا نابليون عندما حاول ذلك . ولقد اذلوا بلاده ، وانا لا احتمل احداً يذل ايطاليا

وهؤلاء الاحباش سكارى من ذكرى عدوه ، سأجعلهم سكارى كذلك من أجلها . تبا لك « باروديني » كيف قبلت ان تتخلى عن المطامع ، و ذا كان فكيف قبلت ان تتخلى عن الثأر ! لقد كان دمك مزيجا من الدهاء والجبن ، وهذا الذي يسمونه « رجل الامر الواقع » واكثر من ذلك ، دفعوا مليوني دولار للاحباش تعويضات — واذلاه ! ثم بعد هذه الآلام يحاول ايدن ولافال ان يثنياني عن اخذ الثأر ..

يا عدوة : ساعيدك الى الدنيا في ثوب من الغار ، فوق رأسك النسر جاثما ، لن اتخلى عن اخذ الثأر . وسأكون — اذا اقتضى الامر — مثل قيصر قائدا للجيش بنفسه ، فارجع الى روما تستقبلني كما استقبلته حين عودته من وراء الالب ومعه مفاتيح بلادي الغال ، والجرمان . واذا كان لهذا الرجل عشرة تماثيل ، فسيكون لي تمثال في كل منعطف وميدان

وجاء اليوم الذي تقول « التيمس » فيه : « ان ايطاليا بلجوئها الى الغازات تثير سخط العالم وتقترف اثما لا يكفر عنه » فهل صحيح هذا يا لندن ؟ ألم تستعملوا ايها الاوروبيون الغازات سنة ١٩١٧ في حربكم مع بعض ؟ ألم تفتك بالحلفاء غازات الالمان وبالالمان غازات الحلفاء ؟ اذن لماذا لا استعمل نفس السلاح مع السود ؟ اردتم الظفر وانا اريد الظفر ، ام يحل لهم ما لا يحل لي ؟

الفرق الوحيد بيني وبين ساسة العواصم الثلاث : لندن ، وبرلين ، وباريس ، ان أولئك يعتبرون السياسة فنا من الكذب والتدجيل ، والخداع فعبء الرجل الابيض سلاح بيد بريطانيا في استعمار المغموس بالآلام و « رسالة الحضارة » وسيلة تنكب بها فرنسا ما تشاء من مستعمرات . واذا انا قلت شيئا من ذلك قالوا : يا مفرق الشعوب بالالوان ! ايها العابث بسلام العالم وطمأنينته ! يا ضاربا بالاخلاق عرض الحائط — وهم المفرقون العابثون الضاربون ، لقد جعلت من السياسة في هذا العصر صراحة لا نهاية لحدودها . وفاجأت اساطين مدرسة القرن التاسع عشر ، والعشرين بفن قائم على الصدق في القول ، والشرف في المعنى التام الصريح . فانا لم الجأ الى وسائلهم في المغامرة الحبشية ، ولم اتقدم اليها كما تقدمت بريطانيا الى مصر في قناع الحماية . بل صارحت العالم بانني اريد الحبشة مثلما ارادت بريطانيا الهند ، ومصر ، والسودان ، وفلسطين . ومثلما ارادت فرنسا الجزائر ، وتونس ، ومدغشقر ، وسوريا ، ولنفس الاسباب انني ابدو على المسرح في لباس موسوليني ، وأولئك يبدون في جلود ... الثعالب !

***

غدا نلتقي في الميدان يا صديقي هيلا سلاسي . سترى النسور والبعث والنشور : ستسمع بالوابل المدرار من القنابل . ستبصر بالطيارات والسيارات والدبابات سأسير اليك بحرا وبراً ، ثم جواً . سأجعل من اديس ابابا قرطاجنة الثانية . ومنك هنيبال . تلك ادمرها بمدافعي وانت احملك الى الاسر ، او تنتحر كما انتحر ذلك الاسد . ولا جبال الب تعبرها بل سأعبر اليك انا صحارى الاريتريا ، وتحدثي يا روما عن قيصر القرن العشرين ، ومعجزات الفتح المبين

« طبق الاصل »

***

انتصار أميركا للحبشة

يعتقد الساسة في امريكا وغيرهم من متتبعي النزاع الحبشي ان اصرار موسوليني على البطش بالحبشة سيؤدي به حتما الى نكبة جسيمة وانه يتعرض اذا اقدم على المغامرة الى اشد الاخطار مهما كانت نتيجة الحرب . وفي اعتقاد ساسة امريكا والرأي العام هناك ان المسيطر الايطالي يلجأ الى الحرب لالهاء المتذمرين من الايطاليين ، الذين تعالت اصواتهم على الرغم من التضييق الشديد على الصحف والالسنة

وعلى ما نذكر ان هذه هي المرة الاولى التى تهب فيها دولة ، وتآمرها الدول الاخرى في هذا الهبوب للاحتجاج على اكتساح أمة شرقية والوقوف في سبيل العدوان الظاهر اللهم الا مرة واحدة اعترضت فيها الدول على اليابان عندما تهجمت على الصين وكان ذلك من سبيل الانتصار للحق دون غيره

وثمة حركة اخرى لاست الموقف الامريكي وهي تحمس رجال الدين في جرائد الولايات ودعوتهم الى الاخذ بناصر الحبشة ، واذا بنا نشهد تحولهم عن العظات الدينية وحصرهم الكلام في في الخلاف الحبشي الايطالي ، منددين بالسياسة التى يجري عليها موسوليني ، ومظهرين العطف الشديد على النجاشي ولرجال الدين في كل صقع تأثير على الاذهان وخاصة على اصحاب رؤوس الاموال ، الذين بدونهم لا تدور رحى الحرب ، من ذلك ما ذكره القس اموري روس سكرتير مجمع الكنائس العام في عظة من عظاته (ان من واجب الكنيسة ان تقف موقف الصديق المخلص بجانب الشعب الحبشي الذي اصبحت حقوقه مهضومة واراضيه معرضة لمطامع دول الغرب وان تثابر الكنيسة على هذا الجهاد الى ان يصبح العالم مكانا امينا يعيش فيه الناس بطمأنينة وسلام)

ونستمع مرة اخرى الى القس اموري روس الذي عاش بين الاحباش ٢٣ سنة اختبر في غضونها عادات الاحباش وتقاليدهم وحياتهم بصورة عامة ويقف من ايطاليا موقف المتسائل عن المدنية التي يريد ادخالها السنيور موسوليني على الشعب الحبشي (البربري) كما يقول ، فترى وجهة نظر اخرى ، يقول القس اموري « ان الرقي الافريقي في نظر اوروبا واميركا هو اشبه ميدان لمصالح الحكومات وارباب المتاجر والمغامرين على اختلافهم . كل هؤلاء يعالجون المصادر والسوانح الاقتصادية التى لا حد لها ولا نهاية ، اما الكنيسة فيجب عليها ان تنشر عمل التمدين والتطور الاجتماعي في قارة تحدجها عيون الطامعين من كل صوب وحدب »

ويختتم القس اموري عظته الدينية عن الخلاف بانه « ظل بحت يهدد السلام العالمي ويدل في جلاء ووضوح على ان الدول العظمى ما برحت تجري على خطة من الخديعة والرياء وهي تدعو من جهة الى السلم ولكنها من جهة اخرى تتأهب للحرب ، اما عصبة الامم فهي في النفس الاخير ، تنتظر حشرجة الموت ولم يبق في الميدان الا ميثاق كيلوغ والامل كبير في اتحاد الدول على وقاية العالم من ويلات مجزرة عالمية ثانيه ، لا تقاس الى جانبها المجزرة الاولى ، لان حياة اقدم امة لم تقهر في حرب ولم تعرف بالعدوان اصبحت معرضة للانقراض »

تعليقات سريعة
مقالات تطالعها في سطور وكلمات

الجيش
مستأجر للصهيونية !

لاول مرة نسمع فيها عبد الله فلبي يخطب بصراحة عن الصهيونية . ويخطب في جمعية محترمة كجمعية الشرق الادنى والاوسط فى لندن. وفي غير هذا المكان يجد القاريء اسهابا للموضوع نلحف عليه الرجاء ان يطلع عليه لاهميته

يقول عبد الله فلبي ان الجيش البريطانى في الشرق ـ وربما يريد بذلك فلسطين — ليس الا اداة استأجرها اليهود لتنفيذ برنامج الوطن القومى . وهذا ينطبق على نفس ما كنا ننتقد الحكومة من اجله في جعل نظام الامن العام قائما على حماية فكرة الوطن القومي ، والاضطرار الى تخصيص اكبر ابواب الصرف في الميزانية لذلك . وجاء اليوم من يقول اصرح مما قلنا ، ويتهم السياسة باستخدامها الجيش في سبيل الوطن القومي !

كل
شيء مزيف!

كنت مارا في الشارع فاذا اثنان في حديث جدى ، واذا بي امر بالقرب منهما عن غير تعمد . واذا الاول يقول للثاني : لو كانت المسئلة تزييف نقود فقط لهان الامر ، ولكن كل شيء مزيف في هذه البلاد . وحينما ابصر بى احدهما ، قال على الفور : الست موافقا يا . . ؟ قلت واكثر من هذا — صدقني اننا نحن مزيفون كذلك . فلا الى العرب ، ولا الى غيرهم ، ويا ويح بلاد كل شيء فيها مزيف حتى .. اهلها !

يا لجنة
التسمية تراجعى

اذا كان صحيحا ان لجنة التسمية في البلدية اختارت اسماء بعض العائلات لتطلقها على الشوارع فانا ومعشر الشباب نستنكر هذا العمل . من الان نؤكد للجنة ان عملها سوف لا يقابل بسوى الامتعاض . فلم تضق بها اسماء رجال لهم امجاد الاعمال ، ولا اسماء مواقع تذكر العربي بها . واين اسماء كهذه: شارع غرناطة ، شارع اليرموك ، شارع حطين ، شارع الوليد ، شارع معاوية ، شارع زنوبيا ، شارع المهلب ؟ نرجو اللجنة ان تعاود النظر ، وفي نفس الوقت نشكرها على الاسماء الاولى التى اختارتها

اثبتي
تنالي الحقوق

لا تزال القضية الارثوذكسية معقدة الجوانب. والواقع انه لاتزال وجهة النظر الرسمية معقدة . اما الشعب فقد وقف من الانتخاب موقفا شريفا اذ قاطعه ، واذ بلغ به التسامح مع ذلك ان يرضى بكل مفاوضة تنيله حقوقه. وما نحسب الا في حكومة فلسطين تقطع الصلة بين الشعب ورجال الدين . ان اخواننا الارثوذكس لايطلبون مستحيلا، بل يطلبون امراً ممكنا . والذى نخشاه ان تكون هناك يد لبقة ناعمة تلعب من وراء ستار ولا نحب ان نقول تساوم فى وضح النهار. فاليك ايتها الطائفة الكريمة نهاية الامر اذا ثبتت ، وصبرت ، وثابرت

طابع
الجندى العراقى

اقترح الضباط العراقيون صنع طابع يرسم عليه الجندى العراقي حاملا العلم . اقتراح جميل من غير شك . وسنرى قريبا ان شاء الله هذا الطابع على الكتب الواردة من بغداد . لقد حرمنا طويلا المناظر التى تغذى جانب رغبة الرجل في ان يكون رجلا والفنا كل منظر ناعم حتى تغذت فينا ناحية الرقة من الرجال، وخشينا ان نفقد معها عنصر القوة. اكرم باقتراح العراق اقتراحا نقابله من الان بخالص التهنئة

اقتراح
كان له أثره

الظاهر ان اقتراح الرأس (سيوم) او الامير سيوم، قد فعل فعله في دوائر روما وجنيف . وهال السلطات في الاولى ان تلجأ الحبشة الى التمثيل والتشنيع فى الجنود الايطاليين . ولم تستطع ان تستنكر هذا التهديد لانه وسيلة تلجىء اليها الضرورة، كما ستلجىء ايطاليا المتمدنة المهذبة ، الراقية ، البيضاء ـ الى استعمال الغازات المحرقة والخانقة ، والقاتلة على الفور ، والتى تقتل فى اسابيع . وستكون الصفوف الامامية في الجيش الايطالي اشد الصفوف خوفا من تنفيذ التهديد!

انصفوا
جماعة عرق الجبين!

لم يكن اضراب السائقين مستهجنا. بل سيألف الناس اضراب كل طبقة من طبقات العمال . فان حركة العمال في فلسطين تقوى يوما عن يوم . وقد كان مقدرا لها ذلك من شهور طويلة. والعمال في فلسطين طبقة مظلومة على كل حال، والاصرار على ايقاع الظلم بها سينتهي الى انفجار، او تطرف . فأنصفوا جماعة « عرق الجبين » انصفوهم، انهم يؤلفون السواد ، ولهم المستقبل من الاز

الاساءة
الى شعائر الفروسية

فى ايطاليا مصارع بالغ الطول حتى لقد اطلقوا عليه لقب « العملاق » واسمه الاصلى « كرنيرا ». هذا المصارع تبارى مع مصارع زنجي فصرعه الزنجي . وكان من المنتظر ان يغض الجمهور الايطالى نظره عن هذا الفوز المشروع . لكنه في الحال لجأ الى مقاطعة كرنيرا ومقابلته بهزء وسخرية لان احد « الملونين » غلبه. هذه هي العقلية التى تسيء الى اخلاق الشعوب حتى لتفتك بشعائر « الفروسية » او روح « اللعب » اذا ترجمناها عن الانكليزية حرفيا

ستقع الحرب في سبتمبر أو...
وسينغمر العالم فى طوفان من الحروب والثورات
ضحايا القتال اكثر من اربعين مليون نسمة..!

« تعني هذه الصحيفة اكبر العناية بانباء الحبشة . وذلك منها قديم لم تتلون عليه ولم تتقلب. وستظل ما ظل هناك مطمع لايطاليا أو دولة اخرى غيرها . وفيما يلى تنبوءات خطرة جدا للاستاذ الشيخ على صالح الاسيوطي ، الفلكي المعروف ، ادلى بها في حديث صحفي »

« نعم ستقع الحرب ولكنها لا تقع فى هذا الشهر لما تبذله الدول من النشاط للاحتفاظ بالسلام العالمي . غير ان تلك المساعي ستذهب ادراج الرياح وستقع مصادمات متوالية تسوق الى الالتحام وقيام الحرب فيعجز الساسة عن وقف رحاها وذلك في المدة من اواسط سبتمبر الى منتصف اكتوبر حتى تتأجج تلك النار ويصطليها كل من المتحاربين ومن العجيب ان الطبيعة تساعد الاحباش على الايطاليين فيفتك الوباء فتكا ذريعا بالجيش الايطالى ويفت فى عضده ردحا من الزمن »

ـ لمن تكون الغلبة

« تكون الغلبة في البداءة للطليان حتى يظن كثير من الناس وقوع الاندحار بالاحباش ثم لا يلبث الحال ان يتغير ويظهر الاحباش من الحيل الحربية والدهاء الفطري ما يكون سببا في الاندحار الطليان نهائياً »

ـ هل يكون لمصر نصيب من تلك الحرب ؟

« سيضغط الطليان على حدود مصر من ناحية طرابلس ويعبثون بها وببعض الواحات لاعتبارات تكون موضع استيائهم تحول بينهم وبين نقل مهمات للجيش عن طريق مصر ، اضف الى ذلك اعتقادهم عطف الانكليز على الاحباش ومدهم يد المعونة لهم وسيكون ذلك سببا لاهتمام الانكليز بالحدود اهتماما ينكمش له المغيرون عليها »

ـ هل تقع حروب اخرى بسبب هذه الحرب ؟

« ان الحرب العالمية واقعة لا محالة وهذه شرارتها . وستكون فتيلا لاشعال الحروب بين الدول في خلالها تقع حرب بين اليابان والروس وبين الاولى والصين ثم تنتهي الحربان بعقد اتفاق بين الدول الثلاث على تأييد المبدأ القائل بان آسيا للاسيويين

وتبدأ حرب ايضا بين اليوغوسلافيين وبين بعض جيرانهم وتطمع دويلات صغيرة في استرداد مقاطعات نزعت من املاكها وتضم المانيا النمسا عنوة ومن هذا الحادث تتأجج نيران الحرب بين المانيا وفرنسا وتتمشى فى الامم كالنار في الهشيم .

وستكون هذه الحرب تدميرا لهذه المدنية وقيام مدنية دينية فاضلة على انقاضها ويكون للمصلحين من زعماء الامم قسط في الدعاية الى ما فيه الخير والسلام الدائم لبنى الانسان »

— وهل تطول هذه الحرب ؟

« نعم لان الحرب تبدأ في مارس سنة ١٩٣٦ وتنتهي في فبراير سنة ١٩٣٧ وتخرج منها الامم منهوكة القوى والشعوب منكسرة القلوب في بحيران من الذكريات الموجعة والاحزان العامة .

ومن العجيب ان الطبيعة ستلعب دورها في محاربة الانسان وتصب جام غضبها، فمن زلازل مدمرة الى براكين محرقة ومن فيضانات مغرقة الى انهيارات ساحقة اراد الله سبحانه وجلت قدرته ان يملى على الظالمين درسا قاسيا فيسلط الانسان على الانسان ويقع الاقوياء بالاقوياء ولا حول ولا قوة الا بالله

وقد وقفت من البحث والاستقراء العلمى على ان الفناء فى هذه الحرب العالمية والطبيعية يأتي على نيف واربعين مليونا من الانفس تبيدهم الحرب وتشوههم ولله في خلقه شؤون

ويقوم بعد ذلك المثل الاعلى للنوع البشري مؤيداً بالايمان والخلق المستقيم »

***

بلاغ رسمى عن السجناء
العدول عن الاضراب وتناول الطعام امس

اصدرت دائرة المطبوعات البلاغ الرسمي الاتي : قابل بعد ظهر نهار السبت موظف من السكرتارية بامر من فخامة المندوب السامي جميع اولئك الذين اضربوا عن الطعام في سجن القدس المركزي، واوضح لهم شخصيا الوضعية القانونية بخصوص منح المعاملة الممتازة اثناء السجن ، والطرق الصحية التى يمكن اتباعها في تقديم الطلبات الى المحاكم لمنح مثل هذه المعاملة

وقد ارسلت نسخة من هذا الايضاح بعد ذلك الى المحامين نوهين واشتين الوكيلين القانونيين عن اولئك الذين اتهموا بموجب قانون جرائم الفساد وقد زار هذان المحاميان اليوم السجن المركزي ونصحوا جميع المضربين بان يكفوا عن الاضراب عن الطعام . وقد بلغت هذه النصيحة كذلك الى جميع السجون الاخرى وقبلت ويتناول الان جميع المساجين الطعام ٤ آب ٩٣٥

اعلان

نتيجة المباراة بين منتخبي الشمال والجنوب
حادث مؤسف ينافى الروح والتقاليد الرياضية

اقيمت بعد ظهر امس المباراة الاولى بين منتخبي الشمال والجنوب لكرة القدم للحصول على درع جلالة الملك غازى وقد انهي الشوط الاول بسلام دون حادث ما بعد ان احرز منتخب الجنوب اصابة واحدة ثم استؤنف الشوط الثاني وبعد مضي بضع دقائق سجل منتخب الجنوب الاصابة الثانية وفي الساعة السادسة والربع سجل منتخب الجنوب الاصابة الثالثة بتوزيعه مشتركة بين السيدين اكرم ويعقوب

وكانت هذه الاصابة سببا في ان يغضب منتخب الشمال ، وفجأة قذف احد اللاعبين بالكرة خارج الملعب وانسحب لاعبو منتخب الشمال محتجين

هذه هي الحادثة كما وقعت ، وان كنا نأسف لشيء فهو لانسحاب فريق الضيوف مهما كانت الاسباب الداعية الى ذلك

اننا لا ننكر بان الحكم لا يخطىء او ان يغبن فريق في مباراة ، ولكن هذا لا يكون مدعاة للانسحاب واثارة البغضاء والكراهية بين اللاعبين فتنعكس الغاية المنشودة من اقامة المباريات

وفى مباراة امس لم يكن هناك سبب قوي للانسحاب ، لا سيما وانه لم تتح فرصة للوقوف على السبب وقد فوجيء الجمهور بانسحاب منتخب الشمال احتجاجا على « حسبان » الاصابة الثالثة ، مع انه كان بالامكان التريث وايجاد حل يرضي الفريقين

ولا يفوتنا ان نسجل لرئيس منتخب الشمال محاولة تهدئة اللاعبين والحيلولة دون خروجهم ولكن بكل اسف لم يتمكن من ذلك ورأينا لاعبي منتخب الشمال ينسحبون الواحد تلو الاخر

وقد اتصل بنا ان احتجاجهم بني على ان الحكم يهودي فسألنا عن اسم الحكم فتبين لنا انه انكليزى من قوة الطيران الملكية في القدس واسمه جورج هيوبرت انتخب برضا الفريقين معا!

نرجو ان لا تتكرر هذه الحادثة ، وان تكون « روح الرياضة » دائما اكثر تمكنا من نفوس اللاعبين ، وادعى الى تضامنهم وتسامحهم

***

تعزية النادي الرياضى
بفقيد الشباب السوري

ابرق النادي الرياضي الاسلامي بيافا البرقية التالية الى عصبة العمل القومي وجريدتي الايام والف باء الدمشقيتين للتعزية بوفاة الفقيد الدكتور الدندشي من الاعضاء العاملين فى العصبة

عصبة العمل القومي ، الايام ، الف باء ، دمشق

فاجعة العرب بوفاة الفقيد الدندشي لا تعوض ، ادخله الله فسيح جنابه

النادي الرياضى الاسلامي بيافا

اجتماع اصحاب الشركات مع السائقين
روح الوفاق وتقدير كل فريق مجهودات الآخر

اجتمع بعد ظهر امس فى مقهى الطريفية اصحاب شركات البصات والسائقون المضربون عن عملهم منذ اربعة ايام لكى يتوفقوا الى حل يضمن مصالح الفريقين وقد حضر عن اصحاب الشركات السادة : بطرس الوهاب عن شركة بصات العجمي ، وسعيد عرفات وسعد الدين الصاوي عن شركة بصات المنشية ، وتوفيق ابو غزالة عن شركة بصات سيدنا على وحضر الاجتماع السيد زكي افندي بركات لكي يصلح بين الفريقين كما حضر فريق كبير من السائقين المضربين وقد تكلم باسمهم رئيس جمعية الترانسبورت السيد محمود الفار وسكرتير الجمعية السيد حسين البياري ودام الاجتماع حتى الساعة السادسة مساء ذكر فيه كل فريق وجهة نظره

وطرحت مطاليب السائقين على بساط البحث فتناقشوا فيها على ضوء المصلحتين المرتبطتين بعضهما اشد الارتباط

ويسرنا جدا ان نذكر ان الفريقين في اجتماعهما كانا افراد عائلة واحدة ، فلاحظنا على اصحاب الشركات انهم يعطفون كثيرا على مطاليب العمال وانهم يقدرون عملهم والمشقة التى يكابدونها ، كما قدر السائقون شعور القائمين على شركات البصات . واقر كل فريق ان المصلحة العامة يجب ان تفضل ، وان يكون لها الاعتبار الاول فلا السائقون يريدون ان يشتطوا في طلباتهم ، ولا اصحاب الشركات يريدون هضم حقوق السائقين ، وانفض الاجتماع على ان يعقد اليوم « الاثنين » بعد الظهر اجتماع آخر يعرض فيه كل فريق الحل النهائي الذي يرى فيه ضمان المصلحة .

بيد ان لنا كلمة نريد ان نكررها مرة اخرى وهى الحرص على عدم تدخل الايدي الغريبة التي لا تنظر الى العامل العربي بعين الرحمة مطلقا، ولو تظاهرت بذلك ، انما الحقيقة غير ما تظهره ، فان اهم ما يصبو اليه الغرباء والذين يقفون بالمرصاد هو الاساءة الى كل ما هو عربي واظهاره بمظهر النقص لكي يظفروا بمآرب يضمرونها نريد من العمال واصحاب الشركات على السواء ان يبرهنوا غير ذلك وان يثبتوا في حزم انهم اذا قاموا بعمل من الاعمال فانما يحسنونه ويتدرجون به في مدارج النظام والنجاح عربا مستقلين

الى
دائرة البريد

لا نريد اليوم ان نتعرض لشيء يسمونه (فوضى) او نقصا في العمل الناتج عن قلة عدد الموظفين ، ولا لغيره من الامور ، وانما نريد ان نقدم لحضرة مدير البريد العام شكوى جمهور من الاهالى او طلبهم الذي نرجو ان ينظر اليه بعين الاعتبار .

فى يافا شارع يقع بين موقف بوليس البوابة (ساحة الشهداء) وعمارات بوست من شارع العجمي . وهذا الشارع مركز سائر اصحاب الاعمال وفئة كبار التجار واصحاب المصالح

والطلب هو ان تضع دائرة البريد فى هذا الشارع صندوقا للتحارير بحيث يستطيع هؤلاء وضع رسائلهم فيه دون الاضطرار الى الذهاب لجانب القشلاق

نرجو ان يحقق هذا الطلب وهو لا يكلف المصلحة شيئا

اليهود
وشاطىء المنشية

منذ المناوشات الاخيرة التى وقعت بين العرب واليهود على شاطيء المنشية وفى غير المنشية من الشوارع المتصلة بالاحياء اليهودية واليهود لا يكفون عن استفزاز العرب بشتى الوسائل

وامس الاول حضر الينا جماعة من سكان المنشية وشكت الاعمال الاباحية التى يأتيها اليهود على الشاطيء العربي

اننا نطلب من دائرة البوليس وقد وقفت على مجرى الحوادث بين العرب واليهود فى الشهر الاخير ان ترسل من قبلها ، لا سيما في ايام السبت « دورية » لمراقبة شاطيء المنشية خشية تكرار وقوع مثل هذه الاعمال المراد منها إثارة النفوس

دعوة
الى عمال القرية العربية

جاءنا ما يلي : تدعو لجنة انشاء القرية العربية سائر العمال المساهمين سواء فيهم الذين وصلتهم رقاع الدعوة ام الذين لم تصلهم ـ الى الاجتماع العام الذي سيعقد في يوم الاحد القادم فى ١١ الجاري الساعة الثالثة بعد الظهر في بستان كراكين لعرض ماقامت به اللجنة ولاخذ اراء العمال المساهمين فيما ستقوم به في المستقبل من ناحية تقسيم الارض على العمال وكيفية انشاء البراكات عليها وغير ذلك من المسائل .

عن اللجنة
الياس ابو جمعه الحداد

سعر الجنيه
عن بنك باركليس

— يافا —
٣ — ٨ — ٣٥

الدولار	٥ـ٨ـ٩٥ر٤
المارك الالماني	٣٠ر١٢
الفرنك الفرنساوي	٢٥ـ٣٢ر٧٤
الفرنك السويسري	١٣ـ ١٥
الفرنك البلجيكي	٣٤ر٢٩
الليرة الايطالية	٧ـ١٦ر٦٠

***

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

محاكمة شيوعيين

امام القاضي البريطاني

قدم اول امس السبت الى المحاكمة امام القاضي البريطاني المستر بودلي اثنان وعشرون فتى وفتاة من الشيوعيين الذين اتهموا باحداث اخلال بالامن العام في نهاية الاسبوع الماضي في انحاء مختلفة من تل ابيب وقد اطلق سراح اربعة منهم لعدم وجود الادلة التي تثبت ادانتهم ، كما اعيد توقيف ثلاثة منهم لدخولهم البلاد بصورة غير مشروعة .

وسيوالي المستر بودلي اليوم الاثنين النظر في قضيتهم لسماع اقوال شهود الدفاع ، كما اعلن ان بعض المتهمين قبلوا اطلاق سراحهم بعد ربطهم بكفالة

نداء عام الى فرق الكشافة

المتجولة في فلسطين

جاءنا من لجنة المخيم الكشفي ما يلي :

قرر رؤساء فرق الكشافة في الاجتماعين المنعقدين في مكتب الشباب بتاريخ ٢٦ تموز سنة ٩٣٥ وبتاريخ ٢ اغسطس سنة ٩٣٥ اقامة مخيم ومهرجان كشفي كبير في روبين يشترك فيه اكبر عدد ممكن من الكشافة العرب في فلسطين لذلك فاننا ندعو جميع الفرق التي لم تمكنها ظروفها من حضور احد الاجتماعين المذكورين ان تعلمنا عن رغبتها في الاشتراك في هذا المخيم وعن عدد افراد كل فرقة حتى نتمكن من تسجيلها وادخالها في البرنامج المعد لهذه الغاية ونأمل ان يصلنا الجواب بواسطة مكتب الشباب بيافا خلال خمسة عشر يوما من تاريخه وسنواصل هذه اللجان بجميع المعلومات اللازمة

في ٣ اغسطس سنة ١٩٣٥

عن لجنة المخيم الكشفي

محمد علي الفصين

أسعار الحاجيات

من محل راشد كنعان

يافا

		قرش
الرز الرشيدي	الشوال	١٤٠
» الانكليزي	»	١٠٠
» الدمياطي	»	١٢٨
» الهندي	»	١٠٠
السكر الناعم	»	١٦٣
		مل
السكر	الصندوق	٥٠٥
الصابون النابلسي	الرطل	١١٢
الملح	الشوال	٥١٠
البن	الرطل	١٢٥
		قرش
الطحين الاميركي	الشوال	١٠٥

القدس

الاستعدادات لاستقبال الامير السعودي

القدس في ٤ اب — لمراسل الدفاع الخاص — الاستعدادات سائرة بنشاط لاستقبال صاحب السمو الملكي الامير سعود عند وصوله الى القدس وقد علمنا ان برنامج زيارته يحتوي على زيارة الحرم الشريف وضريح المغفور له جلالة الملك حسين . ويقوم الشباب من ناحيتهم ايضا باستعداد كبير لاستقبال سموه ومرافقته من القدس الى عمان يتقدم سموه راكبو الدراجات النارية يحملون اعلام الحكومة العربية السعودية

النائب العام في قضية الغوارنة

علمنا ان جناب النائب العام قد طلب قضية الغوارنة الذين اتفق معهم المجلس الاسلامي على الدفاع عن اراضيهم الكائنة بين حيفا وعكا ، وهذه القضية هي التي ادعى اليهود على عرب الغوارنة بانهم تجاوزوا على حقوقهم ونصبوا في اراضيهم «تخاشيب» وزرعوها. وبالنظر لوجود قضية حقوقية بين هؤلاء واليهود كان قاضي حيفا الادون هراكابي اوقف السير في القضية الجزائية ريثما تنتهي القضية الحقوقية . ولكن اليهود والبوليس ادعوا بان القضية الحقوقية حذفت موقتاً وطلبوا من القاضي المذكور السير في الدعوى الجزائية وعلى اثر ادعاء وكلاء العرب واثباتهم بوثائق ان القضية الحقوقية لا تزال قيد النظر فقد طلب النائب العام اوراق القضية كما ذكرنا وسأوافيكم عما سيقرره جناب النائب العام بعد تدقيقه اوراق الدعوى

وصول الاستاذ عبد العزيز الثعالبي

وصل القدس صباح هذا اليوم الزعيم التونسي الاستاذ عبد العزيز الثعالبي وحل ضيفا على السيد عرفات سليم البيطار . وقد توافد وجهاء واعيان القدس الى دار مضيفه للترحيب بالضيف فنرجو له طيب الاقامة

تخفيض الحكم على احمد طافش

على اثر المساعي التي بذلها الوطنيون للعفو عن السيد احمد طافش المحكوم عليه بالسجن سبع سنوات وخمس عشرة سنة بسبب اضطرابات سنة ١٩٢٩ فقد اسفرت النتيجة عن تنزيل الحكم الثاني عنه وهي مدة الخمس عشرة سنة والاكتفاء بحكم السبع سنوات وعند انتهائها يغادر السجن .

تزييف النقود وانتظار بلاغ رسمي

احدثت مسألة تزييف النقود تأثيراً كبيراً في الاوساط التجارية ، وكادت تشل حركة الاخذ والعطاء والبيع والشراء لان التجار على الخصوص، والجمهور على العموم ، اصبحوا يخشون ان يقبضوا اي مبلغ من العملة الفضية خوف ان تكون هذه من النقود المزيفة . والحكومة مسؤولة بالدرجة الاولى ، عن هذا الان لعدم اصدارها بلاغا رسمياً يطمئن الجمهور ، واذا ظلت الحكومة ساكتة ازاء هذه القضية الهامة فلا شك بتحرج الحركة التجارية كثيراً . فهل لفخامة المندوب السامي ان يأمر باصدار بلاغ رسمي عن هذا الحادث وقد اشيع ايضا بان كميات كبيرة من ورق النقد المزيف تتداولها الايدي في الاسواق التجارية . اصدار البلاغ يطمئن الجمهور ويريح الخواطر

عطلة المحاكم تبدأ اليوم

تبتدي عطلة المحاكم الصيفية اعتبارا من نهار الغد الاثنين وتستمر الى ٥ ايلول القادم ولن تنظر المحاكم الجزائية في القضايا الهامة

خروج الثوري اليهودي من السجن

صباح الغد تنتهي مدة الحكم على الثوري الصهيوني المعروف ابا خيماير وقد اخذ حزب الاصلاحيين في اعداد العدة للاحتفال باستقباله لدى خروجه من من السجن

بين الرياضي العربي وجمعية الشبان

اقيمت مباراة امس في لعبة كرة القدم بين فريق النادي الرياضي العربي وفريق جمعية الشبان المسيحيه وقد اسفرت النتيجة عن تغلب الفريق الاول على الثاني بثلاث اصابات ضد اصابة واحدة

سفر نادي الروضة الى يافا

غادر القدس بعد ظهر اليوم فريق نادي الروضة في لعبة كرة القدم للاشتراك مع النادي الرياضي الاسلامي اليافي الممثل لمنتخب الجنوب المباراة مع منتخب الشمال المؤلف من النادي الرياضي الاسلامي بحيفا ونادي الشباب العرب بحيفا ايضا . وهذه المباراة للحصول على درع جلالة الملك غازي

اقرأ الاذاعة على الصفحة الثامنة

سفير تركيا يقول بانتصار الحبشة

طبيعة البلاد . نساء طرابلس لخدمة الايطاليين . تعيين سفير امريكا مظاهرات للشرقيين . انزال المرضى سرا

القاهرة في ٤ اب — لمراسل الدفاع الخاص —

مصر

ارسال النساء المسلمات ليخدمن الضباط

اشيع ان باخرة ايطالية تحمل ٥٥٠ امرأة طرابلسية مسلمة مرت ببورت سعيد في طريقها الى الاريتريا والغرض من ارسالهن الى هناك هو ان يقمن بخدمة الضباط الايطاليين

اجتماع جمعية الشبان المسلمين

كما اشيع ان ايطاليا ستوالي ارسال غيرهن الى الاريتريا للغرض نفسه، وقد احتجت جمعية الشبان المسلمين على ذلك وابرقت باحتجاجها الى الدوائر السياسية المسؤولة

الحبشة

سفير تركيا يقول بانتصار الاحباش

صرح سفير تركيا في الحبشة بانه يرجح انتصار الحبشة على ايطاليا في الحرب لما سيكون للاحوال الجوية وطبيعة البلاد الوعرة المسالك من الاثر على الرجل الاوروبي الذي لم يألفها .

مظاهرات وهتافات للشرق والشرقيين

تلقت حكومة الحبشة كتبا عديدة من بلدان الشرق تتضمن تقديم المساعدات اللازمة لها في حالة الحرب وقد تلقت المشروعات القائمة في مصر الان من تطوع واكتتاب لمساعدتها بحماسة شديدة وقامت مظاهرات هائلة هتف فيها لمصر والمصريين وللشرق والشرقيين

تعيينات في الدوائر السياسية والعسكرية

عينت الحكومة الايطالية الكولونيل كالدريني ملحقا حربيا لمفوضيتها في اديس ابابا بدل الكولونيل روجيرو الملحق الحربي الحالي

قدوم سفير امريكا واوراق اعتماده

قدم سفير امريكا المفوض الجديد في الحبشة اوراق اعتماده لجلالة الامبراطور هيلاسلاسي وقد اتخذت المراسيم المعتادة في مثل هذه المناسبات

ايطاليا

استمرار ابحار البواخر المشحونة

ابحرت الباخرة نازار يساورو وعليها ١١٠٠ جندي ومهمات حربية وذخائر الى شرق افريقيا .

حملة الصحف لتعبئة سكان الجزر

نشرت الصحف الفرنسية ان ايطاليا استأنفت حملتها ضد جزر الدوديكانيز بقصد حملهم على الانخراط في سلك الجنود الذين ترحلهم ايطاليا الى شرق افريقيا

انزال المرضى في جنح الظلام

قيل ان باخرتين ايطاليتين وصلتا الى ميناء نابولي بعد ان ارخى الليل سدوله وانزلت الى البر ثلاثة آلاف جندي ايطالي مرضى وزعوا على المستشفيات

اوامر شديدة واحتياطات بالغة

كما انزلت الباخرتان بضعة مئات من العمال وادعوا ان عشر شلنات لا تكفي العامل هناك وان هذه الاجرة تخصم من العامل اذا اصابه مرض وان الاوامر التي تلقى عليهم في المستعمرات شديدة قاسية وهي اشد من اوامر الفاشست

حدوث رد فعل سيء

وقد كان لوصول العمال المرضى المتوالي رد فعل في حماسة الشبان الفاشست الذين كانوا ا مزمعين الرحيل الى شرق افريقيا وهم الآن بين الاقدام والاحجام وفي حالة تردد شديدة

الموقف العام لا يزال خطرا

عندما تلا الرفيق ليتفينوف رئيس مجلس العصبة القرارين اللذين اتخذا بشأن المشكلة الحبشية في جلسة مساء امس التي لم تدم اكثر من ثلاثة ارباع الساعة قال المسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسية ان هذين القرارين من شأنهما الوصول بالمسألة الى طريقة ملموسة ، كما ذكر ان الموقف لا يزال خطيرا وسوف تسير لجنة التحكيم في مهمتها الى النهاية

بريطانيا تقدر الحالة الراهنة

وقد عضد المستر انتوني ايدن القرارين على امل الوصول الى حل سلمي يجلو الموقف وقال ان بريطانيا تقدر الموقف الراهن ومبلغ خطورته وناشد المجتمعين على احترام مبادىء العصبة والمحافظة على السلام العالمي

حسن نيات النجاشي

ولم يفت الدكتور جيز الذي حضر اجتماع مجلس العصبة عن الحبشة ان ينوه بحسن نيات النجاشي ورغبة جلالته الصادقة في المحافظة على السلام العام

الحالة بعد وصول برقية النجاشي

سادت روح الاطمئنان دوائر جنيف عقب وصول برقية من جلالة الامبراطور هيلاسلاسي اذاعها روتر ويرى مندوبو انكلترا وفرنسا وايطاليا ان المفاوضات المنتظرة ستتم في فرنسا قبل انعقاد مجلس العصبة في ٤ سبتمبر القادم والمفهوم انه سيؤخذ قرار المشكلة قبل اجتماع المجلس اي قبل يوم سبتمبر على الاكثر وستتم هذه المفاوضات على ضوء معاهدة عام ١٩٠٦ ولا علاقة بينها وبين اعمال لجنة التحكيم .

تراجع الهيئات والاندية السياسية

كان السائد لدى الرأي العام في ايطاليا ان النزاع لا يمكن حله الا بطريقة واحدة وهي اللجوء الى قوة السلاح ، غير ان الموقف في الوقت الحاضر قد تغير تغيرا ملحوظا ، فعادت الانديه السياسيه الى التحدث عن امكان الوصول الى حل المشكله حلا سلميا

حيفا

تشدد البوليس في اخذ المخالفات

حيفا في ٤ آب — لمراسل الدفاع الخاص - يسير بين حيفا - طبريا والبلدان الاخرى التابعة للواء الشمالي ثلاثون « باصا » اصحابها وسائقوها من العرب ويعتاش من ورائها عدد كبير من العائلات العربية . ولكن البوليس البريطاني رقم ٤٠٥ بدأ يأخذ المخالفات تلو المخالفات على اصحاب هذه « الباصات » وقد شاهدنا في طبريا هذا البوليس وهو يأخذ مخالفات عن خدش صغير في السيارة او ثقب غير منظور في غطائها فيلزم صاحبها بطلائها وبتركيب غطاء جديد لها غير حاسب ما يتكبده صاحبها من المصاريف الجمة والعطل الطويل وقد اثار عمله هذا اصحاب السيارات فاخذوا ينظمون استدعاءات لتقديمها لسعادة حاكم اللواء الشمالي وللدوائر المختصة شارحين ما يلحقهم من جراء سيل المخالفات ، ومظهرين ايضا انهم سيعلنون اضرابهم فيما اذا ظل الحال على هذا المنوال . فنأمل النظر في طلباتهم

انتشار الجراد في عكا

انتشر الجراد انتشاراً واضحا في سهل عكا وتطور فدخل المدينة ، وقد علمت دائرة النباتات بالامر فاوفدت لجنة مختصة على رأسها السيد بني خرج الله فاخذت تكافح هذه الآفة الخطرة بجد ونشاط حتى كادت تقضي عليها والمظنون ان الجراد سيتلاشى ، بفضل المجهودات المتواصلة للقضاء عليه ، في هذين اليومين.

الحكم على قاتل بعشر سنوات

التأمت المحكمة المركزية بحيفا اول امس ونظرت في قضية احمد سعيد الناطور المتهم بقتل احدى المومسات في حيفا فحكمت عليه بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة .

تاجيل قضية عرب الزبيدات ايضا

تابعت المحكمة المركزية اليوم النظر في قضية عرب الزبيدات ، ولما لم تنته من اخذ افادات بقية الشهود اجلت النظر فيها الى يوم ٢٦ آب الجاري

المعضلات العربية والصهيونية والحبشية والايطالية

يحللها عبد غابى فى محاضرة امام جمعية الشرق الادنى والاوسط

الجيش البريطاني فى الشرق اشتراه اليهود لتنفيذ برنامجهم

ومن الغريب ان تنسى «النيرايست» وهي تنقل لقرائها بعض ما تحدث به فلبي الى جمعية الشرق الادنى والاوسط في لندن ، ان فلبي هذا «حاج» وانه مسلم الآن فتقول لنا عنه انه المستر م. سانت جون فلبي، كما كان اسمه قبل ان يسلم وقبل ان يحج !

والى القراء الان خلاصة ما كتبته «النيرايست» في هذا الموضوع:

«المحرر»

الفضل يعرف ذووه !

في مساء الاثنين «٢٢ تموز الماضي» لبى المستر م سانت جون فلبي دعوة جمعية الشرق الادنى والاوسط ليتحدث اليهاعن «معضلات المملكة العربية السعودية» وفي هذا الاجتماع وقف اللورد لامنجتون فعرف الحاضرين بالخطيب قائلا ان المستر فلبي سبق له مرة قبل هذه ان تحدث الى هذه الجمعية في عام ١٩٣٢ عن المملكة العربية السعودية التي اتخذ من بلادها موطنا ثانيا له فهو احسن من يعرف هذا القسم من اقسام العالم

معضلتان هامتان
هل لهما حل ؟

وبدأ المحاضر محاضرته بقوله: ان في بلاد العرب معضلتين هامتين جد الاهمية اولاهما معضلة شرق الاردن وهي معضلة اصبحت الآن ولا حل لها على الاطلاق بعد تلك السياسة التي رسمتها لها الحكومة البريطانية منذ بضع سنوات وما تزال تتمشى عليها الى الآن

«الدفاع» نرجو ان يذكر القراء ان المستر فلبي كان هو رئيس المعتمدين البريطانيين في شرق الاردن منذ خلقت السياسة هذه الامارة الى ان خلفه في منصبه الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني الحالي في عام ١٩٢٥، وكان فلبي تابعا لوزارة المستعمرات رأسا ، اما كوكس فتابع الحكومة فلسطين»

ثم ان حكومتنا البريطانية اصبحت الآن وهي غير قادرة على ان ترمى بالحركة الصهيونية عرض الحائط في فلسطين ، فلنتحمل نحن نتيجة سياستها الخاطئة ، ان لم يكن لسبب آخر فلان هذه الحكومة ، على ما يحتمل ، لا تستطيع الآن ان تبدل من هذا الموقف

اللورد ملتشت
والحنث بالعهود

واستطرد المحاضر قائلا :

لقد اصبح اللورد ملتشت وهو رئيس هذه الحركة الصهيونية ومن الغريب ان ينظر الى الحالة الاقتصادية التي تعقدت بفعل الصهيونية في فلسطين فلا يرى لحل تعقدها هذا حلا الى ان يجد للصهيونية منافذ تنفذ اليها فى شرق الاردن .

والمعروف لنا جميعا هو ان صك الانتداب قد استثني شرق الاردن من المواد الصهيونية الخاصة بانشاء الوطن القومي اليهودي ، وكانت بريطانيا العظمى ترى في مبدأ الامر الى ان تتوسع شرق الاردن التوسع اللازم لها كمملكة عربية بحتة ، لا اثر فيها للصهيونية. ولقد عمى خطيبكم هذا (اي المستر فلبي) نفسه على هذه السياسة ثلاث سنين لما قطعته حكومتنا للعرب من عهود ، ولكني تبين لي في النتيجة أن هذه الحكومة لا تريد ان تقف الى جانب هذه العهود !

«الدفاع» يالعار !..

لست من «اللاساميين»
ولكنني محب للعرب

وإذن فلنقف كما نحن الان ، ما دامت لا الحكومة البريطانية ولا الحكومة الفلسطينية بمستطيعة ان تبدل من هذا الموقف .

لنقف كما نحن ، فلا نصيخ سمعا الى ما يقوله امثال اللورد ملتشت ، وما يخرجه لنا من المشاريع عاما بعد عام

انى لست « لاساميا » ولكن حب العظيم للعرب لا يقدر ، فلم يستولي جنس من الاجناس الموجودة في النبأ مثل ما استولى الجنس العربي العظيم على فؤآدي .

الحركة الصهيونية
حركة مدمرة

على من واجبي المفروض على ان اقول لكم الان ان الصهيونية ان هى الاحركة مدمرة للعرب واليهود معا

والسؤال الان هو :

- هل وفت الحكومة البريطانية بوعودها للعرب امام هذه الحركة ؟

ليس الرد على هذا السؤال مما يحتمل هنا اي نقاش ولا اي جدال

الجيش البريطانى
يستأجره اليهود

ذلك لان اليهود يعتزمون استخدام الجيش البريطاني كقلعة يقف وراءهم لتحميهم اثناء توغلهم في شبه جزيرة العرب .. ولان الحكومة البريطانية قد «اجرت» لهم هذا الجيش لهذه الغاية

مرحى يا مستر فلبي !

حالة العرب
في شرقي الاردن

ثم ان عرب شرق الاردن قد اصبحوا الان في حالة يرثى لها من البؤس والشقاء لسبب واحد ، هو انهم انفسهم لا يملكون رؤوس الاموال اللازمة لتقدمهم، ولان رؤوس الاموال البريطانية لم ترد بعد ان تدخل الى تلك البلاد !

نبوءة !...

ولقد حان الوقت لوضع حد لتوغل الصهيونية في بلاد العرب ، وانهاء هذا التوغل الذي هو سبة الدنيا وعارها .. وما ذلك الا لان العرب سيمشون الى اليهود ، وهناك تجري المذابح بالجملة لا بالقطاعي !

«الدفاع» هذه الجملة مترجمة ترجمة حرفية فلتقل حكومة فلسطين عليها المستر فلبي فلا لوم علينا نحن ...

ايطاليا والحبشة

وانتقل المحاضر من هذا الكلام عن الصهيونية واخطارها الى المعضلة الحبشية فقال ان آراء الناس قد تضاربت فيها مع انها لا تخرج عن شيء واحد هو : ان ايطاليا تصبو الى اخذ الحبشة . بالاختصار ! ...

ولقد انتهزت ايطاليا لتحقيق هذه الغاية فرصة وقوع بعض الحوادث على الحدود اتخذتها ذريعة تتذرع بها الى اشهار الحرب التى لم يعد عنها مناص!

العدل وبريطانيا

فاذا مضى موسوليني في تنفيذ مارسمه ، فان العدل وان الامبراطورية البريطانية ، لابد لهما من العمل على وقف هذا التنفيذ ؟

ذلك لان مصير عصبة الامم يتوقف تماما على هذه المعضلة الحبشية ، فالحبشة اذا هوجمت من قبل ايطاليا ، واذا سمحت العصبة لايطاليا بان تمضى فى هذا الهجوم ، فقل على هذه العصبة السلام ، لان الحبشة من اعضائها ولان بريطانيا لا تريد من ايطاليا اي توسع في الشرق، تحقيقا لحكم الامبراطورية الرومانية

انتا ايها السادة على ابواب حرب اوروبية اخرى ، فالحبشة اذا وقعت تحت النير الايطالى ، فهذا يستطيع ان يصد اليابان عن ان توقع آسيا كلها تحت نيرها ؟

لا بل وهذا يستطيع ان يحول بين المانيا وبين ضم النمسا اليها تحقيقا لمبدأ «الوحدة الجرمانية» !

المملكة العربية

وانتقل المحاضر بعد ذلك الى التكلم عن المملكة العربية السعودية فقال : انه سبق للحكومة البريطانية قبل عشرين سنة ان صرحت بان لا مطامع لها في شبه جزيرة العرب ، ان لم يكن فيها كلها ففي مناطق معينة من بلادها ثم قال :

« وانكم ايها السادة ، لا تستطيعون ان تتناسوا ان هذه الحكومة قد وافقت على السماح للعرب بان يستقلوا في بلادهم الاستقلال التام ، فماذا صنع الله بهذا الوعد ؟

«الدفاع» من يدري ؟ ...

مصلحة واحدة
هى التى لبريطانيا

ان لبريطانيا مصلحة واحدة فى بلاد العرب هي «عدن» !

اما ان نقوم نحن (بحماية) شبه الجزيرة العربية كلها ، فهذا ما لا فائدة لنا منه على الاطلاق .. فحماية الصحراء الجرداء القاحلة حماية لا تجدي نفعا ! ولا تستحق تلك الجهود التى نبذلها ليكون لنا (الهواء) في بلاد العرب !

«الدفاع» يقصد فلبي هنا بكلمة «الهواء» تلك المطارات الجوية المنتشرة من غزة الى كراتشي !

البترول ، البترول

ولكننا نرى الذين يوافقون الحكومة الانكليزية على سياستها الحاليه يقولون لنا ان هناك اكتشافات عظيمة اكتشفت مؤخرا فى بلاد العرب واهمها البترول الذي يكاد يكون من الثابت انه موجود بغزارة فى شبه الجزيرة العربية

ولكن هؤلاء ينسون ان بيننا وبين جميع الامارات القائمة في الجزيرة معاهدات تنص على ان لا تعطى هذه الامارات اية امتيازات لاية دولة اخرى الا بموافقة بريطانيا العظمى فهلا تكفينا هذه المعاهدات

وهلا يكفينا نحن ان نكون الحراس الامينين على الحدود التي بين كل امارة من هذه الامارات وبين اختها ؟

«الدفاع» لا يكفي يا مستر فلبي فانت من العمال و«بلدوين» الذي تتحدث اليه من «المحافظين» من رجال الاستعمار الذي تئن منه الدنيا باجمعها ، لا جزيرة العرب وحدها ولا قارة واحدة من القارات .

في دور القضاء

« بقية المنشور على الصفحة الرابعة »

تساعده وتحتمل الجدال تحت قانون البلاد . اما تمامل القاضي في كرسيه ، فلم يكن من رأيي « لتطويل » المرافعة بل لعدم وجود بينة ثابتة وقوية في الطرف الاخر ، ولذا اصبح التطويل في نظر القاضي غير ضروري لعدم اثبات الجرم

المحامى المخلص
لا يخاف احدا

ولا يجب على المحامي المخلص ان يخاف كدر القضاة وعللاتهم واعتراضاتهم ، او عدم محبة بعض الناس له لعدم فهمهم نبل قصده بالمرافعة وان لا يسبب ذلك منعه من اعطاء موكله حقوقه . وقد فهمنا من القانون «اليمين» على ان صاحب الدعوى له الحق في ان يطالب من المحامي الاخلاص في القضية واستعمال كل بينة ودفاع يحتمل الجدال تحت قوانين البلاد وله الحق ايضا ان ينتظر من المحامي القيام بهذا الواجب وتقديم ذلك الحق بغض النظر عن اي مؤثرات اخرى

القانون وضمير المحامى

واحب ان اثبت في ذاكرة القراء ان الامانة والعلاقة المقدسة التي بين المحامي وبين موكله والتى تكلم عنها اللورد «بروجهام» في دفاعه في مجلس اللوردات وجعله صاحب الدعوى يحق الاول في الاهمية في كل قضية والدفاع عنه الخ

يجب ان يكون كل هذا ضمن القانون وان لا يخالف ضمير المحامي وبعبارتي الاخيرة (لا يخالف ضمير المحامي) لا اعنى انه على المحامي ان يبين اعتقاده فى الموضوع ورأيه فيما اذا كان موكله مذنبا ام لا. اذ ان ذلك من وظيفة القضاة الذين لديهم القوة في اعطاء الحكم ولهم وحدهم ان يعطوا رأيهم فيما اذا كان المتهم مذنبا ام بريئا .

اما المحامي فمن واجبه ان يقدم حجة وقصد موكله بوضوح واخلاص تاركا اهمية اقواله وصدق روايته لاولي الامر بالطبع اذا ظهر للمحامي ان القضية رديئة ولا اساس لها فمن اولى واجباته ، قبل البدء في اي عمل ان يقنع موكله بالصلح مع خصمه او ان يتنازل عن رفع قضية ولكن متى قبل المحامي الوكالة في قضية ما ، وجب عليه ، كما قال احد الاساتذة ، ان يعتبر تلك القضية « كأنها القضية الاخيرة في حياته وكأنه سوف لا تتاح له الفرصة فى ان يبنى له مجدا ، مرة ثانية فى مهنة المحاماة »

ماذا تسمع اليوم
عن محلات السادة دجانى اخوان

يافا ـ تلفون ٧١٦

يوم الاثنين ٥ آب سنة ١٩٣٥

٦ر٣٠	صباحا تمرينات رياضية
٦ر٤٥	قرآن كريم ـ الشيخ علي حزين
٧ر٣٥	ختام
١٠	موسيقى مغنى والات ـ صالح عبد الحي (شريط ماركوني المسجل) دور يا وصل شرف
١٠ر٣٠	موسيقى بيانو منفرد ـ اوجيني طرابلسي دور زهر الربيع ـ بشرف شمير الحجاز
١٠ر٤٠	موسيقى ـ مغنى وآلات ـ صالح عبد الحي «شريط ماركوني المسجل» دور متم حياتك
١١ر١٠	ختام
٢	مساء ـ اسطوانات منتخبات أوديون ـ قصيدة يا معتدل القد للشيخ علي محمود ـ طقطوقة ذنبك على جنبك لمفيدة احمد ـ عاشورة لاحمد شريف ـ سعد اليتيم لمصطفى امين
٢ر٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢ر٣٥	ختام
٦ر٣٠ـ٧	قرآن كريم ـ الشيخة منيرة عبده
٧ر٠٥	حديث الى الاطفال ـ العم سوسو
٧ر٣٠	نشرة الاخبار
٧ر٤٥ـ٨	النشرة التجارية الثانية
٨ر٠٥	حديث فضيحة مالية في القرن الثامن عشر ـ الاستاذ مصطفى فهمي
٨ر٢٥	اسطوانات ـ منتخبات اوديون ـ الآنسة ام كلثوم دور هو يخاص من الله ـ طقطوقة ايه عزيز دمعي تذله ـ منولوج شجاني نوحي بكيت ـ دور ياقلبي كان مالك ـ اراك عصي الدمع (قصيدة)
٩ـ٩ر٤٠	موسيقى ـ مغني والات ـ عبد الغني السيد مقدمة وتقاسيم ـ طقطوقة يا ناري من كتر جفاكي تلحين رياض السنباطي
٩ر٤٥ـ١٠ر٠٥	ازجال ـ ابو بثينة
١٠ر١٠ـ١٠ر٥٠	موسيقى ـ مغنى والات ـ عبد الغنى السيد مقدمة موسيقية تقاسيم ـ منولوج دلالك في الهوى قاسي تلحين رياض السنباطي
١٠ر٥٥ـ١١ر١٥	موسيقى مغنى والات ـ اغانى شعبية ـ سيده حسن ـ القلب طول عمره تلحين محمد اسماعيل ـ الود ودي تاليف احمد شريف وتلحين زكريا احمد ـ لوان طبعه غير الاول تأليف احمد شريف وتلحين زكريا احمد
١١ر٢٠	موسيقى ـ مغنى والات ـ عبد الغني السيد تقسيم عود ـ مقدمة تقسيم قانون ليالي ومووال ـ طقطوقة والله يا رب الحب مرار تلحين رياض السنباطي
١٢	سلام الملك ـ ختام

في القضية الارثوذكسية

رواية يعاد تمثيلها!

« بقلم الاستاذ عيسى السفري »

وفي هذه المرة ايضا تلبي لجنتنا التنفيذية نداء السلام . ويذهب وفدها لمفاوضة البطريركية في النزاع القائم بيننا وبينها . بناء على الطلب الكتابي الذي بعث به تيموثاوس المطران والمنتخب من الاكليروس كبطريرك. فيفتتح المفاوضة بالصلاة ويصرح بانه مستعد مع بعض اعضاء المجمع الموجودين في الجلسة لتنفيذ وعود ننشرها فيما يلي وبجانبها المطالب الرئيسية للطائفة المقابلة :

مقابلة

وعود البطريركية	مطالب الطائفة
١) قبول دخول ابناء الطائفة الوطنيين في سلك الرهبنة	١) حق قبول ابناء الطائفة اعضاء في الاخوية وترقيتهم لجميع درجات الكهنوت
٢) اعادة تأليف الهيئة المختلطة	٢) تأليف مجلس مختلط ذي اكثرية علمانية
٣) توسيع اختصاص الوطنيين في المدارس	٣) تأليف مجالس محلية
٤) توسيع اختصاص الوطنيين في المحاكم الكنسية	٤) حق انتخاب الاساقفة الرعوية شعبيا
٥) تأسيس مدرسة اكليركية	٥) حق اشتراك الكهنة في ترشيح البطريرك

قرأنا هذه الوعود ، فلم نجد فيها شيئا جديدا ! عددناها خمسة ، واذ هي تنحصر في اثنين فقط ! قابلناها بوعود وتصريحات سبق ان عرضها علينا البطريرك هيروثاوس قبل ستين سنة ، فوجدناها اقل سخاء واطلاقا ! ...

واذا كانت البطريركية في شك من هذا ، فلتراجعه في سجلاتها الرسميه تحت اسم (كنستاتيكون) وجهه البطريرك المذكور في ٦ كانون الاول سنة ١٨٧٥ الى متصرف القدس حلا المشكل !

هذه الرواية مثلت امامنا في الماضي البعيد ، ومثلت امامنا في الماضي القريب . واليوم تعيد علينا البطريركية تمثيل نفس الرواية ، لتخدع بها كما خدعنا في الماضي . والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين !...

مالنا وذكر الماضي ، والماضي لا فائدة من اعادة ذكره . وهلم نستعرض اليوم ما وعدتنا البطريركية بتنفيذه ، على ضوء النور والحق ، لنكون على علم بما نطالب ، وعلى حذر مما نوعد به !

اما الوعد الاول ، فهو مطابق لمطلبنا الاول ، وقد نفذ هذا المطلب اثر نهضة الطائفة سنة ١٩٠٨ ولكن البطريركية عادت فاستعملت طرقا معوجة اوقفت استمراره . فهو اذن ليس بالشيء الجديد !

والوعد الثاني يختلف اختلافا بينا من مطلبنا الثاني ، فالبطريركية تقصد بالمجلس المختلط — او الهيئة المختلطة — ان يكون كسابقه ذي اكثرية اكليركية بينما نحن نطالب ان يكون ذا اكثرية علمانية ، ليكون مجلسا فعالا ، لا مجلسا استشاريا فقط . ومجلس مختلط كالذي تعدنا به البطريركية ، سبق وان انشيء قبل الحرب وعقد ١٨٤ جلسة ولم يقف في سبيل استمراره سوى دخول الحرب العظمى . واذن فلا فضل للبطريركية علينا بهذا الوعد !...

والوعدان الثالث والرابع ، يدخلان مع الوعد الثاني تحت معنى المجلس المختلط ، ومن صلاحياته العديدة الاشراف على مدارس البطريركية وادارتها . كما وتنظيم المحاكم الكنسية .

والوعد الخامس بتأسيس مدرسة اكليركية ، لما لم تفهم عدته البطريركية وعداً . اننا نعلم ان المدرسة الاكليريكية موجود بنائها ومقاعدها وكتبها واوقافها الخاصة بها ، التي اوقفها المرحوم افتيميوس وليست هي الآن بحاجة الى انشاء وتأسيس

وقد كانت قبل الحرب مفتوحة الابواب للطلاب ، تخرج لنا منهم في كل سنة كتلة طيبة من رجال الدين . وقد اقفلها البطريرك داميانوس لاسباب لا نعلمها . ودخلت الحرب وهي مقفلة . ثم ان وقوف حركة الزيارة للاراضي المقدسة وانقطاع الوارد الخارجية عن البطريركية كل هذا أوقعها تحت طائلة الديون ، واضطرها الى ابقاء هذه المدرسة مغلقة حتى بعد انتهاء الحرب ، والى الآن !

وهذه المدرسة الاكليريكية ، وتدعى «المصلبة» او «مدرسة دير الصليب» لا مندوحة للبطريركية من اعادة فتحها ، إن آجلا اوعاجلا . لان ذلك من مصلحتها هي اولا ، وعليها وحدها يتوقف دوام استمرارها . وفي كل بطريركية من البطريركيات الارثوذكسية الاربعة مدرسة مثل هذه لتخريج رجال الدين .

* * *

هذه هي وعود البطريركية لوفد لجنتنا التنفيذية يحسبها الظمآن ماء وهي سراب عدا عن انه لم يرد فيها ذكر لمطالبنا الثلاثة الاخرى ، وهي المجالس المحلية ، وانتخاب الاساقفة الرعوية شعبيا واشتراك الكهنة في ترشيح البطريرك . وهي من الاهمية بمكان !..

وقد حافظت لجنتنا التنفيذيه على الامانة الملقاة في عنقها ، باشتراطها على البطريركية ان يكون بحث هذه المطالب على ضوء تقرير برترام - يونغ لان وعود البطريركية هذه ، فيها من النقصان والغموض ما يجعلنا نشك في رغبة البطريركية في نجاح المفاوضة

فيجب علينا والحالة هذه ، ان نتخذ مما مر بنا درسا ، وهو ان لا نستسلم لوعود مهما كان نوعها وشكلها ، ما لم تكن واضحة ، صريحة مضمونة !

ان المفاوضة وان انقطعت الان ، فلا يزال مجال لان تعود واننا نرجو ان تنتهي كما ابتدأت بالصلاة ، لا بشيء آخر والسلام

والى الاثنين القادم

يافا — عيسى السفري

تأثير المرأة على النظام الاجتماعي

« بقلم الشاب الاديب صاحب التوقيع »

نظرة في التاريخ ، ومعاودة الماضي ، وتأمل في الحاضر ، وتنبؤ في المستقبل ، وما التاريخ الا رواية يمثلها اثنان على مسرح واسع رحب لا نهاية لها ، وما هذان الممثلان سوى : رجل وامرأة ، ثاني الجنس ، وان اختلفا في الشخصيات - امرأة ورجل صنوان لا بقاء لاحدهما مالم يبق الاخر . فهما شيء واحد شطر شطرين وتسيطر الاول في عرف قوم واستبد الاخر في عادات اخرين . ولا غرابة في هذا القول بعد ان قرأنا عن « المقنعين » في افريقيا حيث السلطة للمرأة بكل ما في الكلمة من معنى

قضت المرأة حينا من الدهر وهي تنقص الرجل في كل شيء ولا يمكنها ان تقوم بأي عمل سوى التدبير المنزلي وذلك ناجم عن جهلها بالامور الدنيوية والعلوم والفنون على اختلاف انواعها ، وما حرمها كل ذلك الا متممها الرجل . اضطهد الرجل هذا المخلوق واعنى المرأة اضطهادا عظيما فاعتبره كالشيطان يثير كل فساد في اي مكان حل فيه فهضم كل حقوقها ونبذها من كل هيئة نبذ النواة كما كان عند اليونان . ابعدوها عن التثقيف ومعاهده واقصوها عن الآداب والفنون واكتفوا بها ان تكون لاولادهم منشئا ولشؤونهم المنزلية مدبرا وأنى لهذه المظلومة ان تعرف كيف تنشيء طفلا او تدبر منزلا ما لم تكن تعلم ما يحتاج اليه كلا الامرين من قواعد صحية وطرق علمية لا يتأتى لها الالمام بها الا بتنشئتها هي نفسها التنشئة المنشودة . ولعمري ايتها السيدات الكريمات ان الشاعر احسن وصف المرأة اذ قال :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طاهر الاعراق

واية مدرسة احرى بتربية الطفل من احضانها - مرتعه الاول ، ومن هو المسؤول قبلها ومن دمها يرتشف طعامه ومن اخلاقها يكتسب عاداته ، فهي امه واستاذه وصديقه وليس الاستاذ في المدرسة الابتدائية او الثانوية الا منميا للغسيل الذي دسته الام في تربة خصبة قابلة لانبات اي نوع من النبات : الغث والسمين ، الضار والنافع ، الحلو والحامض اللذيذ والكريه ، فهو يتعهد النبات المزروع ولا يتعهد التربة المستثمرة . وعليك يا صاحبة التربة عبء الخطأ في انتخاب الغرس وكيفية غرسه وانت انت المسؤولة عن بعض امور تنميته ان لم تكوني مسؤولة عنها كلها . الام تنتخب لابنها الصديق والمحيط فان صلح فلها الفضل وان فسد فعليها اللوم لا على الاب كما يتوهم البعض وما كانت الامة بافرادها والافراد امهاتهم اذاً لا تحيا امة ماتت نساؤها ولا يعلو شعب هوت امهاته ، ولا ترتقى بلاد انحطت فتياتها ، واستعبدت الخلاعة نفوس بناتها فاغفلن كل شأن الا التبهرج والزينة ونسين كل امر عدا انفسهن وليتهن اهتممن باخلاقهن المعنوية لا بمظاهرهن الخارجية

ايتها الآنسة اللطيفة ، نريد فتاة صالحة واختا عاقلة ، واما مدبرة ، وعندئذ رجلا عاملا نشأ على الفضيلة واستمرأ حرية الضمير ، وطهارة الوجدان والاخلاص في العمل مع الحليب الذي ارضعته اياه امه صغيرا وبين ثناياها تلك الكلمات التي لقنته اياها ايام نعومة اظفاره ، نريد المرأة الاديبة ، نريد المرأة المفكرة نريد المرأة البانية ، ولا نريد المرأة الهدامة التي تثقل كاهل الرجل بطلباتها الشخصية نريد الكاتبة والمؤلفة والشاعرة والممثلة والمغنية الفنانة لا الممثلة الشيطانة

لم تجسر المرأة على خوض الغمار الذي طالما خاض فيه الرجل فبقيت عاجزة عن مباهاته ومباراته في مواقفه المتعددة في هذه الحياة : العقلية منها واليدوية وطار الرجل وتمددت اعشاشه واختلفت مروجه والتنقل من غصن الى غصن ومن منهل الى منهل ولم تجرؤ صاحبته المرأة على صحبته بل ظلت قابعة في عشها الاول تطعم في نفس المرج وتشرب من ذات المنهل وتغرد على عين الفنن ليس لها من هم الا تنمية فراخها وحشو حواصلها الصغيرة بما يجنيه الاب وبما تجنيه هي لاخرى في بعض الاحيان كما هي الحال مع المرأة المعروفة (بالفلاحة) في عرف تلك الحسالة الخامدة التي تلقب نفسها (المدنية) . نعم قضت وقتا طويلا لا تقوى على التأليف والكتابة ، والانضواء تحت راية التمثيل او الانضمام الى سلك المغنين والمنشدين لم تقو تلك المسكينة على ان تظهر في هذا العالم بمظهر علمي او ادبي او فني ومن فعلت ذلك تفاذفتها الالسن ورميت بما يعرفونه بقلة الحياء فأمست وبا للاسف اذا كتبت مقالة بسيطة في احدى الصحف تنسبها الى رجل خيالي لا وجود له البتة حتى تقصي القوم عنها ولا تتعرض الى اذاهم وقذفهم . ومضت الايام واقبلت البنات على المدارس الابتدائية ولكن من لا يخشى ارسال ابنته الى معهد علمي أعلى ؟ وظن بعض الناس ان فعلا كهذا يخل بشرفه فأمسك عليه ابنته واحتفظ بها شريفة جاهلة وبفعلته هذه قضى عليها وعلى جم غفير من مثيلاتها كان بامكانها ان تبعث بين البنا ، ولم يخطر له ببال انه لو ارسلها لاصبحت عالمة وظلت شريفة وما اعظم من توفرت به هاتان الخصلتان ولا شك انهما مصاغ الفتاة وحلاها وزينتها التي يجب ان تهتم لها قبل كل شيء وبعد كل شيء ، لا الذهب في المعصم ولا العقد في النحر ولا الصبغة على الشفاه . ولا الكحل في العين !

تطورت حياة المرأة تطورا محسوسا وكانت الغربية اولى النساء تطورت فسارت مع الرجل جنبا الى جنب في كل اعماله ثم تبعتها الشرقية - وهذا ما يعنينا - ودخلت هذه حياة العمل ونهضت نهضتها في السنين الاخيرة . صار لدينا الكاتب والكاتبة والشاعر والشاعرة والخطيب والخطيبة وصار عندنا المفكرات يجرين مع المفكرين وعندنا العاملات تسير مع العاملين فالطبية والمهندسة و..و.. ليس هذا فحسب بل اصبحت بعض النساء تدخل المعامع السياسية مع الرجال ان لم تكن قبل بعضهم ولا ننسى موقف الفلسطينيات الكريمات في المظاهرات المنصرمة ذلك الموقف الذي كان له اثره المعنوي وان نقصه الاثر المحسوس لا حول ولا قوة الا بالله

وتعدت المرأة تلك المخلوقة الضعيفة البنيان ذات الاحساس الرقيق والاعضاء الواهية كل هذا الى الاعمال الخشنة الشاقة التي كان يجب ان تبقى مقصورة على رفيقها الرجل فطالبت بكل الحقوق التي يمنحها الرجل سواء أكانت في القانون ام في الدستور ام في التصويت في البرلمانات ام الاشتراك في اللجان والجمعيات الخيرية أم الانخراط في الوظائف المتعددة . واظهر ما يكون ذلك في تركيا حيث لا فرق اليوم بين رجل وامرأة وليس اغرب على السمع من خبر ايجاد فرقة من الجند تقوم باعمالها على الدراجات النارية الفها موسوليني دكتاتور ايطاليا من الجنس اللطيف وهناك اعمال كثيرة زاحمت المرأة فيها الرجل مع انها لم تخلق لها .

والعالم الان يا حضرات السيدات بين رأيين وامام املين : الاول بقاء المرأة متأخرة عن الرجل والثاني تفوقها عليه واني لا اكاد اسمع قولا وسطا بين هاتين النهايتين كمساواتها للرجل مثلا والحق ان الميدان مفتوح والفوز حليف الجاد ولو انتبهت المرأة لكان لها السبق رغم كل معارضة وها هي الآنسة مي في جواب لها على مقالة كتبها أحد الناس ضد المرأة تقول للكاتب « انك لم تزل على ما انت عليه مع المرأة من القسوة والظلم واني احب ان افهمك انك ومن يقول ان المرأة مخلوق قاصر حقير لا يجاري الرجل ولا يبلغ مبلغه - انها مثله لا فرق بينها وبينه بل ربما تفوقه في الازمنة المقبلة » وما قالت ربما الا تواضعا فهي وطيدة الامل بهذا التفوق المنتظر ! فالى الامام يا أختاه وليتحقق هذا القول والله الموفق.

الجامعة الاميركية — محمد الطاهر

الفصل السادس

اعمدة الحكمة السبعة

أو الثورة العربية كما يراها لورنس

الفصل السادس

قضيت اعواما طويلة قبل وقوع الحرب وانا رائح غاد في انحاء الشرق السامية ادرس عادات اهل القرى ورجال القبائل وسكان سوريا والعراق. واضطررت لفقري ان امتزج بالطبقات الحقيرة التي قلما يداخلها سائح اوروبي، وفهمت بالاختبار حالة الاهلين. واستطعت ان اتصور موقف المجموع الجاهل ووجهة نظر الطبقة الراقية ومقدار تأثير آرائهم في الزمن الحالي وفي المستقبل. وعدا هذا فانني ايضا فهمت شيئا عن الحركات السياسية القائمة في افكار سكان الشرق الاوسط ولاحظت بصورة خاصة دلائل تداعي الامبراطورية العثمانية

شأن السيف

تلاشى

ولا عجب اذا بدت شواهد احتضار الدولة العثمانية وهي ترهق نفسها باعمال شاذة لاستبقاء تقاليد الامبراطورية وهيبتها الموروثة وزاد الطين بلة ان موارد رزقها كانت تتناقص

قامت سلطنة بني عثمان بالسيف ولكن شأن السيف اليوم قد تلاشى وقامت مقامه اسلحة حديثة اشد فتكا واقوى منه بطشا واطل العلم بمدهشات اختراعه على هذا الشعب الذي اصبح بالنسبة الى المدنية الحديثة طفلا فحار في امره ووجد ان قوته الحربية مقتصرة على جلده ومقدار استعداده للتضحية ان الاتراك ابطأ شعوب آسيا الغربية باقتباس العلم واقل استعدادا لتلقن معارف الحكومات الحديثة ومستحدثات العصر، واضعفها قدرة على الاختراع ولذلك كانت الحكومة عبارة عن ادارة مستندة الى القوة ودوائر سجلات وبرقيات واوراق مالية وتوالت الاعوام فانتقلت مناصب الدولة من يد الحكام الاميين الذين كانوا يحكمون على الشعب بقوة الضغط او قوة الاخلاق الى رجال غيرهم اكثر نشاطا ومرونة لمجاراة مقتضى الحال

حالة مرض

وكان الاعضاء القائمون بامر جمعية تركيا الفتاة واعمالها من احفاد الالبان والجركس والبلغار والارمن واليهود وهم رجال طائشو الاحلام ناقصو التثقيف وانضمت الى هذه الجمعية جميع العناصر الا السلاحقة والعثمانيين وانقطعت بايام هذه الجمعية الصلة بين المجموع وحكامه لانهم كانوا ذوي ثقافة شرقية وآراء سياسية فرنسية، هذه حالة تركيا المريضة التي كانت في حاجة الى مبضع يبتر العلة من جسمها.

اختلال التوازن

تمسك الاناضولي اشد التمسك بعاداته القديمة فعاش في قريته تحت عبء الاعمال وفي خارج بلاده الجندي المتحمل المشاق دون تذمر. واما الشعوب الخاضعة لامبراطورية تركيا وتبلغ سبعة اعشار من مجموع الرعايا العثمانيين فكانت تتقدم تقدما مطردا بقوتها ومعارفها وساعدها على سرعة التقدم عدم وجود تبعة سياسية تعرقل مساعيها وايضا استعداد عقولها لقبول الآراء الجديدة واخذت هيبة السلطنة المخيفة تتقلص من الافكار. واختل التوازن في تركيا واحتاجت المسألة الى تعزيز قوة الجند في البلدان الخاضعة لها لتتمكن من استبقائها تحت سلطانها. فزادت عسكرها في طرابلس والبانيا وتراقيا واليمن والحجاز وسوريا والعراق وكردستان وارمينيا. فزادت هذه الامصار الاعباء على فلاحي الاناضول واصاب جلها القرى الفقيرة فانضبت موارد رزقها وزادتها خصاصة سنة فسنة

جندي الاناضول

وجاء التجنيد الاجباري فقضى على الاناضوليين القضاء المبرم انهم اذا تركوا وشأنهم قعدوا في مواضعهم لا يعملون امرا. واذا امروا بالمعروف كانوا احسن الاصدقاء واذا دعوا للشر كانوا اسوأ الاعداء، واذا امرهم قائدهم بارتكاب الفظائع ضد آبائهم وامهاتهم فعلوا ذلك دون تردد كأنهم لم يأتوا شيئا فريا. والغريب من امرهم انهم ذوو حماسة ولكن افتقارهم للعلم الاولي جعلهم اضعف جنود العالم نفسية واكثرهم طاعة واشدهم جلدا على المصاعب.

كان هؤلاء الاناضوليون ضحايا رجعية لضباط شرقيين آثمين احبوا الشهوات والظهور، فساقوهم للموت واوردوهم موارد الاهمال.

واستمرت الخدمة الاجبارية سبع سنوات واودت بحياة كثير منهم واما الذين بقوا احياء فكانوا بين فئتين فئة انتمت الى بيوتات شريفة وخجلت ان تعود معسودة الى منازلها فذهبت تلتمس عملا في المدن او بقيت في الجندية وفئة منحطة لم تأبه لما اصابها في هذه الحياة. وسقط عدد المواليد لكثرة الموتى والمرضى وهذا بعض ما جنته الخدمة العسكرية على الفلاحين الترك في الاناضول.

علمت ان الشرق في حاجة الى باعث جديدة ?! بالاحرى الى قوة شعب يزيد عن الترك في عدده، وعلمنا من حوادث التاريخ الجارية ان القوة المنشودة غير متيسر تجهيزها من اوروبا. فان الدول الاوروبية توخت جهدها من تستبقي قدمها راسخة في آسيا ولكن النتائج كانت هائلة النكبات. ولذلك لم تكن يومئذ دولة غربية تحب ان تتورط في الامر والحل الوحيد الذي بقي للمشكلة التركية ان يضرب بشعب شرقي.

دور العرب

وظن بعضنا ان في العرب قوة كامنة كافية وانه من الممكن جمع قوة سامية من العرب الذين يؤلفون اكبر شعب في الامبراطورية العثمانية وعلمنا انهم عقلاء باذكارهم الدينية ومجتهدون الى حد في صناعتهم وتجار وذوو ميل للسياسة. وذكرنا انه انقضت عليهم خمسة قرون وهم تحت نير الترك وانهم شرعوا اليوم يحلمون بالحرية ويفكرون فيها. ولذلك لما وقعت الحرب بين بريطانيا وتركيا واندلعت ألسنة لهيبها الى الشرق اعتقدنا ان الحوادث ستحمل بريطانيا على بذل مجهودها لمعونة العرب في آسيا ولم يكن يومئذ عددنا كثيراً فالتففنا حول كلايتون رئيس دائرة الاستخبارات ورئيس المصالح العسكرية والمدنية في مصر. والحقيقة ان كلايتون كان احسن ضابط لقيادة فرقة جامحة كفرقتنا. لانه هادئ الاعصاب راجح العقل بعيد النظر رابط الجأش يتحمل التبعات الملقاة على عاتقه. فاعطى مرؤوسيه حرية واسعة. وشاركهم بالرأي

وادار الامور بتأثيره في نفوس الجنود اكثر منه بسلطة الرتبة العالية. وليس من السهل ان تدرك انه كان يحاول ان يكون صاحب نفوذ فهو لطيف المدخل ناعم الملمس يؤثر في نفس الانسان دون تكلف او اظهار قصد. فلا تظهر عليه كبرياء القائد وهو ابداً يدلي بآرائه لرجاله. ولا بد لعارفه من ان يحترم رصانته وعلى الاجمال فانه قائد عاقل لا يقيد جنوده في الامور العملية بدقة القانون وهذا امتاز الرجال الاحرار احبابه

احاديث العمال

بقلم خبير في شؤونهم

لم نأت في مقالاتنا الاخيرة على ذكر عمال السكة الحديدية لانهم نالوا بعد اتحادهم ومجهودهم الكبير بعض الطلبات التي طالبوا بها اما الذين نالوا طلباتهم، فهم عمال الورشة وعمال الجر وبقي عمال الحركة الذين يتقاضون رواتبهم على معدل الحساب الشهري محرومين من العلاوات والزيادات

وفي مقالنا هذا نأتي على شرح موقف عمال الحركة من ادارة السكة وهم: التلفونجي والمناورجي والمقصجي وياردفورمن ومقيد ارقام العربيات واللامبجي والفورماجي

هؤلاء هم عمال الحركة الذين يبلغون حوالى الـ ٧٠٠ عامل في سائر خطوط فلسطين. وكانت ادارة السكة قد صرفت علاوة السكن وغلاء المعيشة من شهرين لعمال الورشة، ومن شهر لعمال الجر، ولم تصرفها لعمال الحركة مما اضطر هؤلاء الى عقد الاجتماعات العديدة والتشاور فيما يقومون به من العمل لنيل حقوقهم اسوة بعمال الورشة والجر وقد تجمهروا صباح الخميس الفائت في محطة حيفا الكبرى وطلبوا مواجهة المدير العام وبعد اخذ ورد مع رؤساء قسم الحركة وافقوا على ارسال وفد منهم لمقابلة المدير. وقد تألف من العمال، رشيد بطحيش، يوسف عبد الفتاح، محمد عبد القادر، الياس عبود، محمود سالم

ذهب الوفد وقابل سعادة المستر سامبكلي وعرض عليه مطاليب عمال الحركة التي اهملتها الادارة وقد طلب سعادته رفع طلباتهم خطيا فقدموها وهي:

١ — الاعتراف بجميع عمال الحركة مستخدمين شهريين

٢ — ايصال معاشاتهم للحد الاعلى

٣ — طلب زيادة من ٤ الى ٨ في المئة بموجب بلاغ فخامة المندوب السامي رقم ٢٩ ـ ٣٥

٤ تحديد ساعات العمل بـ ٨ ساعات في اليوم مع يوم راحة في الاسبوع

٥ ـ تحسب الاوقات الاضافية الساعة بساعة ونصف

٦ ـ صرف علاوة السكن من سنة ١٩٣٤

٧ ـ تعيين عضوين من عمال الحركة عند محاكمة اي عامل منهم

٨ ـ مكافأة العمال الذين امضوا في الخدمة اكثر من ١٥ سنة بثلاثين يوما عن كل سنة وما دون ذلك بخمسة عشر يوما عن كل سنة

٩ ـ تعويض مادي لكل عامل يتضرر اثناء قيامه بعمله

١٠ ـ اجازة ٢١ يوما عن كل سنة

١١ ـ عند تشغيل عمال «البلوك» كنظار محطات تعطى لهم ماهيات النظار

وقد وعدهم سعادة المدير ان يعطيهم الجواب فيما يختص بالطلب الثاني والثالث والسادس بعد عشرة ايام بالقبول ام بالرفض وفيما يختص بباقي الطلبات سيعطيهم الجواب بعد مراجعة المراجع الايجابية هذا ما حصل مع عمال الحركة في هذا الاسبوع وبنوال هؤلاء العمال طلباتهم تنتهي تقريبا مشكلة عمال السكة ولا نقول ان العمال في السكة الحديدية نالوا جميع ما طالبوا به لكنهم على كل حال استفادوا من اتحادهم ومجهودهم فائدة كبيرة كما انهم غمطوا من ناحية معاملاتهم معاملة بين الحساب الشهري واليومي فللعمال الشهريين فوائد لم تحصل عليها العمال اليوميون من جهة المرض والاجازات السنوية والمكافأة عند الانتهاء من الخدمة وهلم جرا...

وهذه كلها داخلة ضمن الوعود التي وعدهم بها فخامة المندوب وسعادة مدير السكة بان يلبياها بعد موافقة وزير المستعمرات وعسى ان لا يطول جواب الوزير في هذا الشأن

واما شؤون باقي العمال في البلدة فهي سائرة سيرا حسنا فيما يختص بعمال البناء وعمال القصارة لانهم الفوا لهم نقابات مستقلة ضموا اليها جميع ابناء حرفتهم واستولوا على الاعمال بطريقة التعهدات كما تفعل جمعيات الهستدروت، تماما واصبحوا بذلك المسيطرين على كافة اعمال البناء والقصارة في المدينة وبذلك صانوا حقوقهم من الامتهان وحموا مصالحهم من الضياع والامل كبير في بقية ارباب المهن الاخرى بان يؤلفوا لهم نقابات تجمع شملهم وتوحد مساعيهم على مثال نقابة البنائين ونقابة القصارين وعندئذ يمكننا الاعتراف بان العمال بدأوا حقيقة في دور التنظيم العملي هداهم الله ووفقهم الى السير في الطريق السوي.

حنا خميسة

المجدل

فتح مدرسة صناعية

قدم المجدل يوم امس الاول المستر ستيوارت مفتش التعليم الفني في المدارس الاميرية، يرافقه السيد منسي حنوش، وكان في انتظارها حضرة رئيس البلدية وعموم موظفيها، وحضرة قائمقام المجدل السيد بطرس ناصر، وفضيلة الشيخ سليم افندي الشريف عضو المجلس البلدي، وبعد ان زارا جمعية الشبان المسيحية في القدس المخيمة على ساحل بحر الجورة، نزلا في دائرة البلدية

وقد تحدث حضرة رئيس البلدية واعضاء المجلس الذين استقبلوا الزائر، حول فتح مدرسة صناعية في المجدل، للحاجة الماسة اليها، واخيرا قرر المجلس فتح هذه المدرسة على ان يجمع ١٥٠ جنيها من الاهالي ونصفها الآخر من الحكومة على ان تحضر الحكومة جميع المعدات اللازمة لهذه المدرسة، من ماكنات واثاث واساتذة متعلمين اصول الحياكة على الطرق الفنية الحديثة: وبعد تنظيم القرار اعترض عليه حضرة قائم مقام غزة قائلا ان مبلغ مئة وخمسين جنيها لا تكفي لهذا المشروع، فنهض حضرة رئيس البلدية وقال انبرع بجميع المصاريف التي تلزم بعد نفاذ المبلغ المكرس لتلك المدرسة، ثم توجه الزائر بعدئذ الى منزل السيد مصباح درويش الشريف احد طلاب البعثة الفلسطينية لمدرسة النسيج بالمحلة الكبرى في مصر. وبعد ان مكث زهاء نصف ساعة اعجب فيها باشغاله، توجه الى منزل حضرة الرئيس لتناول طعام الغداء، ثم غادرنا بعد ذلك الى غزة

مساعد حاكم اللواء

وزار المجدل في تمس هذا اليوم مساعد حاكم المقاطعة الجنوبية المستر بولاك حيث اجتمع مع حضرة رئيس البلدية، لاجل توسيع منطقة البلدية، بمناسبة ازدياد العمارات، وبعد ان اطلع على خريطة المدينة وعد بارسال الجواب بعد مذاكرة حاكم اللواء بهذا الخصوص ثم قفل راجعاً

كشافة

صقر قريش

خيمت فرقة كشافة صقر قريش على ساحل بحر الشيخ عوض. وقد التحق بهذا المخيم عموم افراد الفرقة ويتمرنون على الالعاب الرياضية والحركات الكشفية يوميا... وستمكث الفرقة مدة شهر

الى دائرة الاوقاف

يحتاج المسجد في المجدل الى مفروشات وقد شاهدنا اكثر من مئة شخص واقفين على بلاط المجلس في الحر الشديد لهذا نرجو من دائرة الاوقاف ملاحظة ذلك.

لاستقبال سمو

الامير سعود

يستعد اهالي المجدل على اختلاف طبقاتهم لاستقبال سمو الامير سعود نجل الملك عبد العزيز آل سعود استقبالا باهراً يليق بسموه وستخرج هيئة نادي الشبان العرب الادارية الى المحطة لاستقباله ومرافقته الى محطة اللد، كما انه ستخرج فرق كشافة صقر قريش بالبستها الكشفية لاستقباله وسيرافق سموه قائد ومساعد الفرقة الى اللد.

موعد

هدم الشوارع

علمنا ان دائرة البلدية ستباشر بهدم الابنية الواقعة على جانبي الشارع المراد فتحه في اوائل الشهر الخامس من السنة القادمة وقد خصصت دائرة البلدية مبلغ خمسين جنيها للمهندس الذي يقوم بتخطيط الشوارع في داخل المدينة وخارجها وقد صدقت الحكومة على صرف هذا المبلغ

غزه

استيراد الاسمنت

رست اليوم الباخرة سلامه المصرية على شاطيء البحر وافرغت مئتي طن اسمنت وكذلك رسا المركب الشراعي سالم وافرغ ١٥٠ طنا من الاسمنت ويستهلك اهالي هذه المدينة مقداراً كبيرا من الاسمنت بمناسبة انشاء مدينة غزه الجديدة.

علامات للسيارات

رأينا امس الضابط الانكليزي المستر شارلتن يضع براميل كبيره مدهونة بالجير في كثير من منعطفات الشوارع وذلك لتسهيل سير السيارات خوف الاصطدام.

طريق السبع

ابتدأ عمال دائرة الاشغال العمومية برصف خمسة كيلو مترات من طريق غزه بئر السبع. وبلغت المسافة التي عبدت حتى الان حوالى ثماني كيلومترات

تركيا الفتاة تنهض نهضة صناعية

تقض بها مضاجع «لانكشاير» وغير «لانكشاير»

كانت «لانكشاير» التي هي مهد صناعة المنسوجات القطنية في انكلترا نكبة على الدنيا، فالاستعمار البريطاني لم يغز الهند الا ليأخذ منها الاقطان الخام اللازمة لصناعة لانكشاير، وليصرف في اسواقها الشاسعة بعد ذلك ما تنتجه لانكشاير من المنسوجات القطنية

وكذلك نكبت لانكشاير مصر والسودان وهي ترتعد فرقا الآن لان الاستعمار الايطالي يريد ان يسبق الاستعمار البريطاني فينكب هو وحده الحبشة!

وكانت لمصنوعات لانكشاير اسواق كبيرة في تركيا، اما الآن فاسمع من فم «النيرايست» ما تقوله عن النكبة التي توشك تركيا الفتاة الناهضة ان توقعها هي بدورها بمصنوعات لانكشاير وغيرها

«المحرر»

مصنع لا مثيل له في الشرق الادنى كله!

لتركيا مشروع صناعي عظيم لخمس سنوات. يتقدم العمل فيه الآن تقدما رائعا. فتركيا وهي من البلدان التي تزرع القطن قد التفتت التفاتا خاصا لمصانع القطن عندها، واهم هذه المصانع هو مصنع (قياصيري)

وكنتيجة لتعاون روسيا مع تركيا على تزويد ما كان يلزم هذا المصنع من المعدات اصبح (قياصيري) وهو اكبر واعظم مصنع في الشرق الادنى كله، اذ انه سيتمكن من استهلاك ٢٥،٠٠٠ بالة من القطن سنويا او ربع ما تنتجه تركيا في الوقت الحاضر

مصنع ثان لا تحبه لانكشاير!

وهناك مصنع ثان في جهة اريجلي سيكون على استعداد للبدء بالعمل في العام المقبل وبه ١٦،٢٠٠ مغزل و٢٥٠ نولا من انوال النسيج، واهم ما سينتجه هذا المصنع هو الباتستة والساتان والزفير وغير ذلك من المنسوجات الرقيقة

مصنع ثالث أهم من الثاني

وهناك مصنع ثالث اهم من مصنع اريجلي ولكنه اصغر من مصنع قياصيري وهو مصنع نازيللي الذي سيتم صنعه عام ١٩٣٧، فانه سيكون مزودا بـ ٢٥٠٠٠ مغزل و٧٣٠ نولا

صناعة الصوف تتحرر من الغزل الاجنبي

اما مصانع الصوف فانها كثيرة جدا في تركيا، والموجود منها الآن كاف للاحتياجات المحلية

على ان معظم هذه المصانع تستورد الاصواف التي من نوع (ميرينو) من الخارج، فهذا النوع الذي موجودا في تركيا، وستضطر المصانع الجديدة التي انشئت في بروصة الى استيراده في مبدأ الامر الى ان تتم الحكومة ما شرعت به من ادخال الاغنام التي من نوع (ميرينو) الى البلاد التركية، والى ان يتكاثر نتاجها فتحرر بصوفها صناعة الصوف التركية من غزل الصوف الذي تستورده من البلدان الاجنبية

مصانع اخرى تكاد تكفي تركيا

وفي ازمير مصنع جديد للورق سيبتدىء العمل فيه في شهر ايلول القادم، والمحتمل ان يسد ٦٠ في المائة مما تحتاج اليه تركيا من الاوراق

ولم يفتح مصنع النحاس في آركانا ابوابه بعد ولكنه سيفتحها قريباً بعد ان تمتد اليه الخطوط الحديدية اللازمة لنقل الالات الثقيلة

وهناك مصنع للزجاج في باشا باهشتي على البوسفور قد ابتدأ في اعماله منذ ايام، كما ان هناك مصانع اخرى كثيرة هي الآن في دور التأسيس لتسد تركيا بها جميع حاجاتها فتستغني عن الخارج.

«الدفاع» وعما قريب ستحار انكلترا في الصعوبات التي ستنزل عليها في الاسواق من اين تأتيها، امن تركيا التي كانت تزرع ولا تصنع ام من اليابان؟

* * *

في دوائر السياسة

المشكلة الحبشية تسود الجو

روسيا السوفياتية قليلة الاهتمام بها

نشرت «مجلة المجلات الانكليزية» في عددها الاخير المقال التالي عن الاحوال السياسية في اوروبا واظهر المشاكل التي تسود الدوائر:

علقت الصحف الالمانيه على الحالة السياسية وجاءت تعليقاتها على عكس ما ظنه الناس. فانها دافعت عن المعاهدة البحرية واعربت عن ارتياحها لعقدها. ولكن باقي الكلام كان جامعا بين الاعتدال والجفوة. فان المانيا رفضت قبول ما اقترحه السير صموئيل هور عليها من اجل اتخاذ الخطوة الثانية بشأن المعاهدتين الشرقية والدانوب ولا شك ان الغاء النمسا القوانين الموضوعة ضد اسرة هابسبورغ شدد موقف المانيا في الدانوب وباتت سياستها اقل احتمالا للموافقة على ما تتوخاه فرنسا وايطاليا من المانيا وعدم تدخلها في شؤون النمسا

واما في الجهة الشرقية فان الامور لا تزال على حالها ولم يجد ما يحمل الهر هتلر على تغيير موقفه ازاء روسيا السوفياتية

وتناولت الصحف الايطاليه هذه الموضوعات بالتعليق واظهرت رضاها عن اعتراف هتلر بحق ايطاليا بتوسيع ملكها ولكنه اقلق بالها تأكيدا ان المشكلة الايطالية الحبشية لا تحل الا بالحرب فان خطابات موسوليني ولسسونا وغبريل دينانزيو مشاغبة تدعو للحرب. وقال الاخير منهم انه من جيل الجنود الذين حضروا معركة عدوة وان هذا الجيل يتوهج بنار الحماسة والالم الى ان يغسل لوثة العار التي لحقته في تلك الحرب

وأما روسيا السوفيتية فانها أول الدول اهتماما بالمغامرة الحبشية. ويهمها اختراق اليابان حدود الصين اكثر مما تهمها القضية الحبشية. ومن مساعي ستالين الاخيرة عقد معاهدة تجارية مع الولايات المتحدة وتتوخى روسيا زيادة مقدار ما تشتريه من البضائع الامريكية في السنة القادمة دون أن تطلب سوى منافع بسيطة في مقابلة ذلك. والمفاوضة لا تزال في بدئها. والمعروف لدى الدوائر التجارية ان مقدار البضائع التي استوردتها روسيا من امريكا منذ بضع سنين ستكون اكثر من البضائع التي ينتظر استيراده في السنة المقبلة بعد الاتفاق.

ومسألة الدين عقدة صعبة المراس وكل الفريقين متشبث برأيه.

يافا — يوم الاثنين في ٦ جمادى الاولى ١٣٥٤ـ الموافق ٥ آب ١٩٣٥

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول: ابراهيم الشنطي

مدير الادارة: شوكت حماد

رقم التلفون ١٠٧٥ و١١٨٧

الله لم نشهد لغارة الشعواء مقتحماً فدافع

الدفاع

العدد — ٣٩١ — السنة الثانية

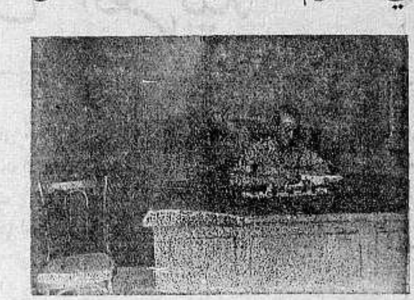
ادارة الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا — يافا

العنوان البرقي: الدفاع يافا — ص . ب ٢٥٥

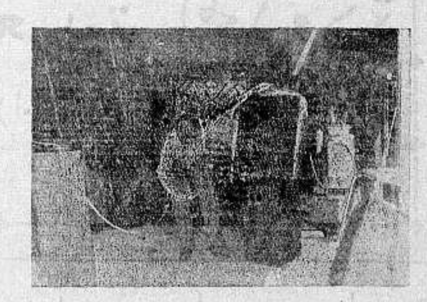
	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

مستشفى عموم السيارات خاصة شعيا

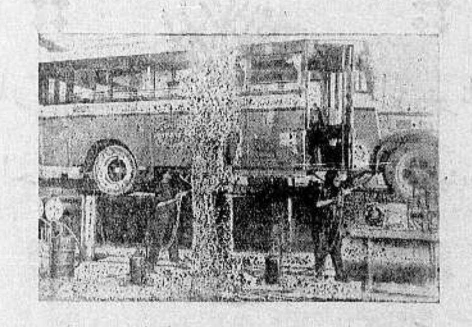
يشفي عموم الامراض والعلل في الداخل والخارج على اختلاف أنواعها نظرا لوجود الآلات الحديثه على الكهرباء



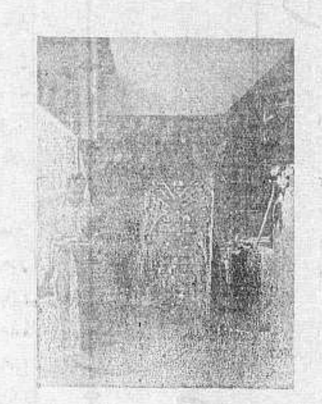
منظر كاتب الكراج المسئول اسيد فريد قمر



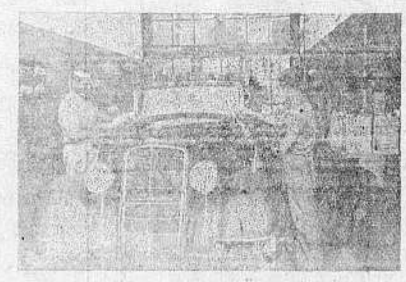
منظر المحل الوحيد في فلسطين لصنع راديوتر جديد وتصليحه على أحدث الطرق الفنية المتبعة في أميركا



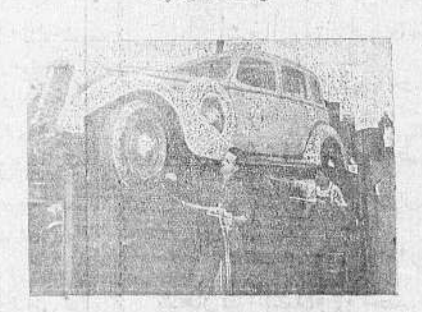
منظر الرفاع الذي يحمل كما يرى سيارة كبيرة وباستطاعته حمل سيارتين حينما يكون عمل التشحيم متواصل وبهذه الكيفية لا يؤخر اصحاب السيارات عن شغلهم



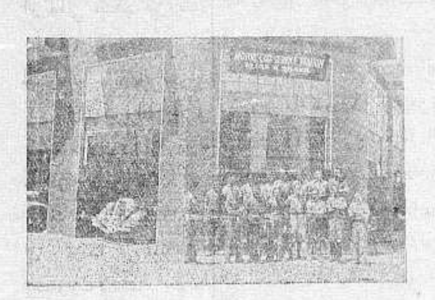
منظر لفرع المحل الذي يصلح عموم اجسام وجنحان السيارات وتلحيمها بالاوكسجين



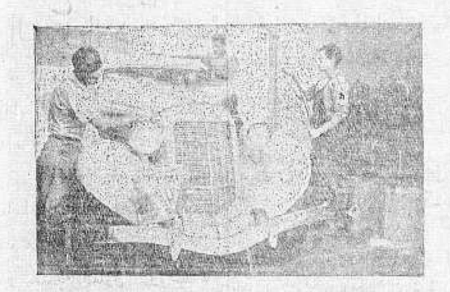
منظر لفرع المحل الذي ادخل عليه تحسينات متبعة الان في اميركا وذلك لحت الدهان ودهنه وتلميعه وهذا غير موجود في المحلات الاخرى



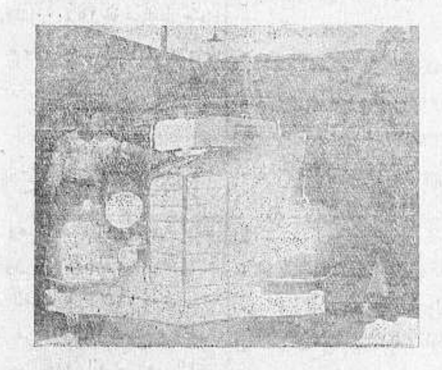
منظر فرع التشحيم الثاني وقد احضر آلة جديدة كذلك غير متبعة في جميع جهات فلسطين ووظيفتها ان تمنع صوت السيارة الذي يزعج السائق والركاب



صاحب المحل وعماله وموظفيه وكلهم عرب وطنيون



منظر فرع المحل ويرى سيارة تغسل وذلك باحدث الطرق الفنية وقد ينجم عن هذه العملية الغسل وتلميع السيارة باجرة كالاجرة التي تتقاضاها الكراجات الاخرى



منظر لفرع المحل ويرى الآلة التي بها تغسل الماكينة اي المحرك بالهواء والكاز المضغوط آخر اختراع في اميركا وهذه الآلة الوحيده الموجودة في فلسطين

وصايا شعيا العشر

أولا : حافظ على سيارتك كما تحافظ على نفسك

ثانياً : اذا وقع اي خلل في سيارتك يجب عليك اصلاحه باسرع ما يمكن بواسطة خبير ذي مقدرة

ثالثاً : اذا لزم تغيير بعض قطع بالسيارة يجب ان تكون القطع جديدة اصلية

رابعاً : لا تستعمل الاصناف الرديئة من الزيت لانها تسبب ضررا كبيراً في السيارة

خامساً : استعمل احسن انواع الزيت والشحم

سادساً : لا تقود سيارتك الا عندما تكون على احسن حالة

سابعاً : اتخذ لنفسك جميع الاحتياطات اللازمة

ثامناً : لا تحمل السيارة زيادة عن الحد اللازم

تاسعاً : اعتن بنظافة السيارة وعدم السرعة في الطريق

عاشرا : كل من يعمل بموجب هذه الوصايا يحفظ سيارته من كل ضرر وتخدمه مدة طويلة

تأليف كتاب

ان ما رأيته من شيوع استعمال السيارات واقبال الناس على اقتنائها وتهافت الشبان على تعلم قيادتها حتى اصبحت مهنة لتأليف كتاب عن ذلك ونظرا لعدم وجود كتاب في اللغة العربية يبحث في كل ما يتعلق بالسيارات والمحركات على اختلاف انواعها رأيت ان اعتني بوضع هذه الكلمات باختباراتي ودروسي عدة سنوات اتمرن في اشهر معامل فلسطين وسوريا وقصدي التسهيل على الطلاب في درس المحركات ووظيفة كل قطعة فيها حتى يتسنى لهم التعلم والحصول على الشهادة في مدة قصيرة ومن جهة ثانية خدمة سائقي السيارات اذ ان كثيرين منهم يتعذر عليهم اصلاح خلل قد يطرأ على السيارة اثناء سفرهم فيجدون عن قريب مرشداً الى مواضع الخلل وطرق اصلاحها

* * * *



